

تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الإتصال الأسري

- دراسة ميدانية على مجموعة من الأسر من مستخدمي الأنترنت بحي الكوثر
ببلدية الوادي -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع الإتصال

إشراف الأستاذة:

ربيحة نبار

إعداد الطالبين:

- عمر ضيف

- فارس عبد اللاوي

الجامعة	الصفة	الأستاذ
جامعة حمه لخضر الوادي	رئيسا	د. عبد الفتاح سعدي
جامعة حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا	أ. ربيحة نبار
جامعة حمه لخضر الوادي	عضوا مناقشا	د. لطيفة عريق

السنة الجامعية: 2017/2016

شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل الذي انعم علينا بنعمة العلم ووفقنا لإنجاز هذا العمل

المتواضع.

كل الشكر والتقدير للأستاذة: " نبار ربيحة " على توجيهاتها العلمية القيمة

ودعمها المعنوي الكبير.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة علم الاجتماع الذين قاموا بتدريسنا

من السنة الأولى وحتى هذا اليوم، وخاصة إلى أساتذة علم اجتماع الإتصال

وإلى كل من مد لنا يد العون.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز تأثيرات تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الإتصال الأسري وقد شملت الدراسة تساؤل رئيسي تمثل في:
هل تأثر تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الإتصال الأسري ؟ ومن هذا التساؤل الرئيسي يتفرع تساؤلين:

1- ما هي أشكال الإتصال داخل الأسرة في منطقة الوادي؟

2- هل غير استخدام الأنترنت من أشكال الإتصال داخل الأسرة في منطقة الوادي؟

ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي قصد التعرف على الإتصال داخل الأسرة والتعرف على التغيير الذي أحدثته تكنولوجيا الإتصال الحديثة خاصة الأنترنت داخل الأسرة، وشملت العينة 48 أسرة ممثلة في 144 فرد من الأسرة المالكة لخط الأنترنت بحي الكوثر - الوادي وقد اختيرت العينة على مرحلتين القصدية والعشوائية، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها:

- رغم استخدام أفراد العينة للأنترنت إلا أن هذا الامر لم يغير من احتكاكهم بأسرتهم ومدة جلوسهم معهم.
- ان شكل الإتصال والحوار داخل الأسرة لم يتغير بشكل كبير في ظل استخدام الأنترنت.

Abstract

This study aims to highlight the effects of modern communication technology on family communication. The study included a main question:

Has modern communication technology affected family communication?

From this main question, two questions arise:

1. What are the forms of communication within the family in the valley?

2. Has the Internet changed the form of contact within the family in the valley?

The descriptive approach was used to identify the communication within the family and to identify the change caused by modern communication technology, especially the Internet within the family. The sample included 48 families represented in 144 members of the royal family of the internet line in Al Kawthar district. The sample was chosen intentionally, Results:

-Despite the use of the sample of the Internet, but this did not change their contact with their families and the duration of sitting with them.

- The form of communication and dialogue within the family has not changed significantly under the use of the Internet.

فهرس المحتويات

	شكر وتقدير
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أب	مقدمة
الفصل الأول : موضوع الدراسة	
5	أولا: الإشكالية
6	ثانيا: أسباب اختيار الموضوع
6	ثالثا: أهمية و أهداف الدراسة
7	رابعا: المنهج
7	خامسا: تحديد المفاهيم
13	سادسا: الدراسات السابقة
الفصل الثاني: تكنولوجيا الإتصال الحديثة	
19	تمهيد
20	أولا: أنواع تكنولوجيا الإتصال الحديثة
22	ثانيا: مزايا و عيوب تكنولوجيا الإتصال الحديثة
24	ثالثا: خصائص الأنترنت و مجالات استخدامها
33	رابعا: دور الأسرة في استخدام الأنترنت
36	خلاصة
الفصل الثالث : سيولوجيا الاتصال	
38	تمهيد
39	أولا: أهمية وأهداف الإتصال
40	ثانيا: عناصر الإتصال ومكوناته:

43	ثالثا: أنواع الإتصالات
53	رابعا: نماذج ومعوقات العملية الإتصالية
57	خلاصة
الفصل الرابع : الأسرة	
59	تمهيد
60	أولا: وظائف الأسرة و مقوماتها
62	ثانيا: خصائص الأسرة
63	ثالثا: مراحل تطور الأسرة
65	رابعا: أنماط الأسرة
67	خلاصة
الفصل الخامس : الاطار المنهجي للدراسة	
70	تمهيد
71	أولا : مجالات الدراسة
72	ثانيا: العينة
74	ثالثا: أدوات جمع البيانات
75	خلاصة
الفصل السادس: تحليل البيانات وتفسيرها والاستنتاجات العامة	
77	تمهيد
78	أولا: تحليل النتائج وتفسيرها
99	ثانيا: الاستنتاجات العامة
107	خاتمة
109	قائمة المراجع والمصادر
الملاحق	

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
78	يوضح جنس المبحوثين	1
78	يوضح الفئة العمرية للمبحوثين	2
79	يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين	3
80	يوضح المستوى التعليمي لدى المبحوثين	4
81	يوضح الحالة الاقتصادية للمبحوثين	5
81	يوضح شكل المنزل للمبحوثين	6
82	يوضح عدد الغرف بالمنزل للمبحوثين	7
82	يوضح المنزل الذي يقيم فيه المبحوث إذا كان اعزب	8
83	يوضح المنزل الذي يقيم فيه المبحوث إذا كان متزوج	9
83	يوضح المنزل الذي يقيم فيه المبحوث إذا كان مطلق أو أرمل	10
84	يوضح نوع العلاقة التي تربط المبحوثين بوالديهم	11
84	يوضح نوع العلاقة التي تربط المبحوثين بإخوتهم	12
85	يوضح نوع العلاقة التي تربط المبحوثين بأقاربهم	13
86	يوضح طبيعة اتصال المبحوث بأسرته إذا كان يسكن في منزل خاص	14
86	يوضح الاوقات التي يجالس فيها المبحوثون أسرهم	15
87	يوضح غرض المبحوثين من مجالسة أسرتهم	16
88	يوضح الوسيلة التي يستفيد بها المبحوثين من الأنترنت	17
88	يوضح المواقع التي يستعملها المبحوثون بكثرة	18
89	يوضح فترات استخدام المبحوثين للأنترنت	19
90	يوضح عدد الساعات التي يستخدم فيها المبحوثين الأنترنت في اليوم	20

90	يوضح اللغة التي يستخدمها المبحوثون للتواصل بالإنترنت	21
91	يوضح الغرض من استخدام المبحوثين للإنترنت	22
92	يوضح استخدام الإنترنت بنفس الحجم من طرف الأسرة	23
93	يوضح مساعدة أفراد الأسرة لمن هو بحاجة لاستخدام الإنترنت	24
93	يوضح ما إذا كان هناك شجار داخل الأسرة حول استخدام الإنترنت	25
94	يوضح ما إذا كان المبحوث أكثر استخداماً للإنترنت مقارنة بأفراد أسرته	26
95	يوضح ما إذا كان استخدام الإنترنت من طرف المبحوثين ينسبهم واجباتهم اتجاه أفراد أسرته	27
95	يوضح ما إذا كان استخدام الإنترنت من طرف المبحوثين قد قلل من احتكاكهم بأسرته	28
96	يوضح ما إذا كان استخدام الإنترنت قد ساهم في تفتح المبحوثين على العالم.	29
96	يوضح ما إذا كان هذا التفتح على العالم قد أثر سلباً على طبيعة الإتصال بالأسرة.	30
97	يوضح تحاور بين أفراد الأسرة في ظل استخدام الإنترنت	31

مقدمة

لقد عرفت وسائل الإتصال تطوراً على مسار التاريخ، و مرّت بمحطات و مراحل متتالية اقتضتها الضرورة الإنسانية و الاجتماعية منذ ظهور الإنسان، إذ نستطيع القول أنه منذ أن بدأ أول حوار بشري بين شخصين أو طرفين و هما آدم و حواء تكونت أول عملية اتصالية بين طرفين.

و يعتبر الإتصال من الضرورات الحياتية للبشرية و لا يمكن أن تستمر الحياة بدونه منذ أن وُجد الإنسان على وجه الأرض، و يمكن وصفه بأنه سرّ من أسرارها و تطورها، بل إن بعض الباحثين يرى أن الإتصال هو الحياة نفسها. وقد شهد تنوعاً في أساليبه بداية من الإتصال الشفهي و انتهاءً بوسائل الإتصال التكنولوجية الحديثة.

ولا شك ان ظهور وسائل الإتصال التكنولوجية الحديثة قد أحدث طفرة في المجتمع و نتجت عنه سلوكيات مختلفة، سواء كانت إيجابية أو سلبية، فبعض الناس يرى أن تأثير التكنولوجيا على المجتمع يرجع الى كيفية استخدامها و يرى البعض الآخر انه على الرغم من ايجابيات وسائل الإتصال الحديثة فإن سلبياتها طغت على ايجابياتها، خاصة بعد أن أصبح لشبكات الأنترنت والهواتف المحمولة والالعاب الإلكترونية تأثيراً كبيراً حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الاسرة الواحدة وأدى الى توسيع الفجوة والصراع بين الآباء والأبناء. وأدى إلى تعزيز العزلة والتنافر بين افرادها وتلاشي قيم التواصل الأسري فاستبدل الأبناء الأنترنت بآبائهم، كمصدر للمعلومات وفقدوا الترابط الأسرى والتصقوا بالحوار مع الغرباء لدرجة الشعور بالاغتراب على مستوى الاسرة الواحدة، وتقمصوا شخصيات وهمية تتيح لهم التفاعل مع مجتمع وهمي وأصدقاء وهميين.

وعليه فإن هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الإتصال الاسري، شملت ستة فصول كانت كما يلي:

الفصل الأول: موضوع الدراسة: وتناولنا فيه إشكالية البحث، ثم توضيح أسباب اختيار الموضوع ، وأهمية وأهداف الدراسة والمنهج ومفاهيم الدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الإتصال الحديثة: تناولنا فيه أنواع تكنولوجيا الإتصال الحديثة ومزاياها وعيوبها ثم خصائص الأنترنت ومجالات استخدامها ودور الأسرة في استخدام الأنترنت.

الفصل الثالث: سيسيولوجيا الاتصال: تطرقنا فيه إلى أهميته وأهدافه ثم عناصر الإتصال ومكوناته و أنواعه ونماذج ومعوقات العملية الإتصالية.

الفصل الرابع: الأسرة: وتناولنا فيه وظائف الأسرة ومقوماتها ثم خصائصها ومراحل تطورها وأنماطها.

الفصل الخامس: الاطار المنهجي للدراسة: تم فيه تحديد مجالات الدراسة، كما تم فيه تحديد العينة، ثم الادوات جمع البيانات في الدراسة والتي تمثلت في الاستمارة .

الفصل السادس: تحليل البيانات وتفسيرها والاستنتاجات العامة: تم فيه معالجة المعطيات الميدانية من خلال عرض البيانات وتحليلها، ثم الاستنتاجات العامة و خلاصة الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول : موضوع الدراسة

أولاً: الإشكالية

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً: أهمية وأهداف الدراسة

رابعاً: منهج الدراسة

خامساً: تحديد المفاهيم

سادساً: الدراسات السابقة.

أولاً: الإشكالية

يشهد العالم تطورات هائلة في مجالات مختلفة من العلوم، فقد مست هذه التطورات شتى نواحي الحياة الإنسانية، وأحدثت تغييراً في جوانب مختلفة منها الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية وقد أتاحت تكنولوجيا الإتصال فرصاً جديدة في مجال التواصل فتعددت أشكاله ووسائله وتأثيراته، فأصبح العالم كما قال مارشال ماكلوهان "قرية كونية صغيرة"، بما أحدثته التكنولوجيا الحديثة من نقلة نوعية وثورة حقيقية في مجال الإتصال فقد ألغى عصر الإعلام الكوني حواجز العزلة بين الحضارات، كما أن السرعة المتزايدة والمستمرة التي تدور بها عجلة تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات دفعت العالم بالانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات .

وتعتبر شبكة الأنترنت احد أهم اختراعات القرن العشرين فهي من أكثر مظاهر تكنولوجيا الإتصال تجلياً والتي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل مشاكلهم وتطلعاتهم وآمالهم وآلامهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة، كمواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر twitter وماي سبيس myspace والفايسبوك.

إن هذه الوسيلة أصبحت اليوم ظاهرة اجتماعية واسعة الانتشار بين أطراف الكثير من فئات المجتمع نظراً للخدمات التي تتيحها، والتي امتد استخدامها إلى كل أسرة خاصة وإن هذه الأخيرة تعد الوحدة الأساسية للمجتمع ومصدر معلومات للفرد والمنبع الذي ينهل منه الطفل وثقافته وتربيته ومبادئه، فأثرت الأنترنت على كل فرد من أفراد الأسر بشكل رهيب وصل إلى درجة تجولها إلى أن تكون هي مصدر معلومات ومبادئ وثقافة الطفل بالإضافة إلى تأثير أفراد الأسرة فيما بينهم من حيث التحاور والتخاطب وحل المشكلات والتناقش والتواصل.

وهذا ما دعنا لطرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل تأثر تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الإتصال الأسري ؟

تندرج عنه تساؤلين فرعيين:

1- ما هي أشكال الإتصال داخل الأسرة في منطقة الوادي؟

2- هل غير استخدام الأنترنت من أشكال الإتصال داخل الأسرة في منطقة الوادي؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

تعود أسباب اختيارنا لموضوع " تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الإتصال

الأسري" إلى جملة من الأسباب هي :

- التعمق في دراسة تأثير التكنولوجيات الحديثة على الأسرة.
- محاولة إضفاء موضوع جديد للدراسات السابقة من خلال تشخيص مدى تأثير الأسرة في ظل تكنولوجيا الإتصال الحديثة.
- التعرف على أهم الإنعكاسات التي تحدثها الأنترنت على الأسرة في منطقة وادي سوف.

ثالثا: أهمية و أهداف الدراسة

يكتسي موضوع " تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الإتصال الأسري " أهمية

وأهداف نسعى إلى تحقيقها تمثلت في ما يلي:

- إبراز تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الإتصال داخل الأسرة.
- توضيح الآثار السلبية و الإيجابية على الأسرة في ظل وجود الأنترنت.
- توجيه أفراد الأسرة إلى ضرورة الإتصال والتواصل فيما بينهم وتوعية الأسرة بأهمية الإتصال التقليدي .
- معرفة مدى تأثير الأسر بالأنترنت.

رابعاً: المنهج

يتعين على كل باحث أن يوضح المنهج الذي اعتمد عليه في بحثه، ويرجع تحديد المنهج الموظف في الدراسة إلى طبيعة البحث، وجدير بنا أن نشير إلى التنوع الكبير لمعنى هذا المصطلح، إلا أنه لا يمكننا الخوض في هذا الكم المتنوع، بينما يمكننا حوصلة كل ذلك بالقول أن المنهج: هو عبارة عن جواب لسؤال " كيف نصل إلى الأهداف"، في حين أن التقنيات تشير إلى الوسيلة التي يتم استخدامها للوصول إلى هذه الأهداف.¹

وعليه، فإن طبيعة دراستنا تفرض علينا اعتماد المنهج الوصفي بغية القيام بدراسة وصفية تحليلية، لنتمكن من تسليط الضوء على الظاهرة المدروسة، ويعرف المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج وتعميمها ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة من خلال تجميع البيانات وتحليلها.²

خامساً: تحديد المفاهيم

1- مفهوم تكنولوجيا الإتصال الحديثة:

تتعدد تعاريف تكنولوجيا الإتصال الحديثة تبعاً للمرتكزات أو الوظائف النظرية أو التطبيقية التي انطلق منها المهتمون بهذا الشأن، غير أن الاتفاق حول مجموعة من السمات أو الوظائف أو حتى التأثيرات المحددة لها سهل عملية استنباط مفاهيم قريبة تبين ماهية تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

فليس هناك تعريف محدد " لتكنولوجيا الإتصال الحديثة " (technology communication new) رغم ذبوع استخدامها ومدلولها أصبح ينصب على الوسائل

¹ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف وسعيد سبعون، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2006، ص 115.

² محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة 1992، ص 30.

الإلكترونية المستخدمة في الإنتاج والتسجيل الكهرومغناطيسي (الكاسيت الصوتي والفيديو) واسطوانات الليزر والبث الإذاعي والتلفزيوني، الذي توج باستخدام الشبكات الفضائية وشبكات الميكروويف المعتمدة على الترددات العالية القدرة VHF، وفائقة القدرة UHF والشبكات الأرضية التي تستخدم الألياف الضوئية F.O ذات الكفاءة العالية في حمل العديد من البرامج التلفزيونية والإذاعية والمعلومات، إضافة إلى استخدام الحاسوب (الكمبيوتر) وما يتصل به من تقنيات على أنه كلمة حديثة في تعريف تكنولوجيا الإتصال.

وتعرف تكنولوجيا الإتصال الحديثة أكاديميا بأنها: " القطع الحرفية والخدمية التي تعمل على نقل واستقبال وتخزين ومعالجة ونشر المعلومات بوسائل إلكترونية ". كما يعرفها بروكتر وآخرون (others & Procter) بأنها " العلم والنشاط في تخزين واسترجاع ومعالجة وبث المعلومات باستخدام أجهزة الكمبيوتر.

وكما يعرفها معهد تكنولوجيا المعلومات بأنها "علم تجميع وتصنيف ومعالجة ونقل البيانات".

يرى سويلمر بأنها: الوسائل المختلفة للحصول على المعلومات واختزانها ونقلها باستخدام الحاسبات " computers " والإتصالات " telecommunication " والالكترونيات المصغرة - " micro electronic " ¹.

في حين يعرفها رولي " rowly " " بأنها" جمع وتخزين ومعالجة وبث واستخدام المعلومات ولا يقتصر ذلك على التجهيزات المادية harware أو البرامج software ولكن ينصرف كذلك على أهمية دور الإنسان وغاياته التي يربوها من تطبيق واستخدام تلك التكنولوجيا والقيم والمبادئ التي يلجأ إليها لتحقيقها".

والمفهوم الإجرائي لتكنولوجيا الإتصال الحديثة هو: استخدام الأنترنت كوسيلة تكنولوجية متطورة وحديثة للتواصل وتبادل المعلومات مع الآخرين.

¹ محمد الصاوي محمد مبارك ، مرجع سابق، ص 33.

2- مفهوم الإتصال:

للإتصال أهمية بالغة في حياة الإنسان الاجتماعيا والمهنية مما أدى إلى ضرورة معالجته من زوايا ورؤى مختلفة، وفيما يلي نورد بعض التعاريف المتعلقة بهذا المفهوم.

2-1- التعريف اللغوي: اشتقت كلمة الإتصال في اللغة العربية من الفعل وصل أي

بلغ الأمر أو حققه، بمعنى حقق الهدف المراد. أما في معجم الوسيط من الفعل وصل، وفي اللغة الانجليزية فكلمة الإتصال مشتقة من الأصل communication من الأصل اللاتيني للفعل communicate بمعنى يشيع عن طريق المشاركة، أو من الكلمة اللاتينية communis بمعنى عام أو مشترك.¹

2-2- التعريف الاصطلاحي: عرف الإتصال عدة تعاريف وفقا للأطر والخلفية

العلمية والتخصص ومجال الدراسة للباحثين وأهمها:

- تعريف انجل باركنسون (A. Parkinson): هو عملية منظمة ونظمية وعفوية أيضا

تتطوي على إرسال وتحويل معلومات وبيانات من جهة إلى أخرى شريطة أن تكون البيانات والمعلومات المحولة مفهومة ومستساغة من قبل المستهدفين بها.²

- يرى آخرون: أن الإتصال هو ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات

الإنسانية، وتتمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان، وهي تتضمن تعبيرات الوجه، الإيماءات، الإشارات، نغمات الصوت الكلمات، الطباعة، الخطوط الحديدية، البرق، التلفزيون، وكل التدابير التي تعمل بسرعة ولها كفاءة على قهر بعدي الزمان والمكان معا.³

¹ إبراهيم عبد الهادي محمد المليجي، الرعاية الطبية والتأهيلية، 2002، ص 11.

² بشير العلاق، الإتصال في المنظمات العامة بين النظرية و الممارسة، ط17، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 17.

³ عاطف العبد عدلي، الإتصال والرأي العام، الأسس النظرية والاسهامات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 13.

والمفهوم الإجرائي للاتصال: هو إرسال واستقبال أي تبادل الرسائل والمعلومات وأفكار بين طرفين أو أكثر أي بين الآباء والأبناء أو بين الأبناء فيما بينهم داخل الأسرة بالمجتمع السوفي.

3- تعريف الأسرة:

لقد شغلت الأسرة وقضاياها على مر العصور فكر الفلاسفة والمفكرين وعلماء الأديان المختلفة لما لها من مكانة سامية وركيزة من ركائز ودعائم المجتمع الإنساني فالأسرة هي أحد مقومات الوجود الاجتماعي ولذلك فهي نظام اجتماعي عالمي، ولقد أولى الإسلام عناية فائقة بالأسرة ورسم لتكوينها منهاجا حتى يضمن لها السلامة والاستقرار والاستمرار فالقرآن الكريم تناول أكثر من موضوع في شأن الأسرة ووضع لها الأحكام والقوانين لما في ذلك من تقوية الروابط بينهم وأحكام هذه الروابط التي تشد أزرهم.¹

لقد دعا القرآن الكريم أن تنهض الأسرة على مبدأ المودة والرحمة فقال تعالى:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢١﴾﴾ سورة الروم، الآية: 21.

إذن فالأسرة هي اللبنة الأولى في التكوين الاجتماعي وأكثر الظواهر الاجتماعية عموما وانتشارا وهي أساس الاستقرار في الحياة ونعرض هنا بعض التعريفات للأسرة:

- يعرف: لند برج "Lindbredj" الأسرة بأنها: " النظام الإنساني الأول ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال والمحافظة على النوع الإنساني، كما أن النظم الأخرى لها أصولها والضبط الاجتماعي والتربية و الترفيه والدين نمت أول الأمر داخل الأسرة".²

¹ كمال الدين عبد الغني المرسي، الأسرة المسلمة والرد على ما يخالف أحكامها وآدابها، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2002، ص03.

² محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003، ص21.

- وعرفها مصطفى الخشاب: بأنها تلك الجماعة الإنسانية التنظيمية حيث يبرز هذا التعريف النقاط الآتية:

* إن الأسرة جماعة بشرية تتصف بقواعد التنظيم ويظهر هذا في شكل الأدوار الموكل بها كل فرد من أفرادها.

* يقع على الأسرة عبء مسؤولية الحياة الاجتماعية.¹

ويحدد ليفي شتراوس " livy chtraws " الأسرة على أنها جماعة اجتماعية لها خاصيتين:

* أنها تتكون أساسا عن طريق الزواج.

* أنها تتكون من زوج وزوجه وأبناء كما تحمل وجود أقارب آخرين وهؤلاء الأعضاء يرتبطون معا بعدة روابط قانونية وشرعية وجميعها لها حقوق والتزامات دينية واقتصادية.²

وعليه فإن الأسرة نظام اجتماعي رئيسي مكونه من أفراد ارتبطوا مع بعضهم البعض برباط الزواج أو الدم ويقيمون في مكان مشترك ويتفاعلون مع بعضهم تبعا للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع، وهي الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، وهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليها خصائصها وتمد أفرادها بمعظم احتياجاتهم وتعمل على إشباعها.

ويتمثل المفهوم الإجرائي للأسرة: في الأب والأم والأبناء تجمعهم حقوق وواجبات ويقيمون بنفس المسكن ويتفاعلون فيما بينهم ويخضعون للعادات والتقاليد المشتركة في المجتمع السوفي.

¹ خيري خليل الجميلي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1993، ص09.

² حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع - دراسة في علم الاجتماع الأسرة - مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003، ص24.

4- تعريف الأنترنت:

4-1 **التعريف اللغوي:** يعود أصل كلمة انترنت إلى اللفظة الانجليزية "enternet" وهي كلمة تتكون من مقطعين "enter" وتعني بين، و "net" تعني شبكة، وعليه تكون الترجمة الحرفية للأنترنت "الشبكة البينية".

4-2 **التعريف الإصطلاحي:** تعددت تعريفات الأنترنت تبعا لتشعب الشبكة، وتعدد جوانبها وتبعا لمتنوع استخداماتها، فتعريف الإعلامي لها خلاف التعريف التربوي، وتعريف المهندس لها خلاف الاقتصادي.

فباعتبار جانب المعلوماتية عرفت الأنترنت بأنها: " دائرة معارف عملاقة، يمكن للناس من خلالها الحصول على المعلومات حول أي موضوع في شكل نص مكتوب، أو رسوم، أو صور، أو خرائط أو التراسل عن طريق البريد الالكتروني".

باعتبار جانب الترابط فيها، عرفت بأنها: " شبكة الشبكات المتفاهمة فيما بينها باستخدام البروتوكول (tcp/ip)، وتختص بتبادل المعلومات، وإتمام الإتصالات الخارجية بين شبكات الكمبيوتر في العالم".

وتعرف بأنها " نظام المعلومات العالمي، الذي يتصل بعضه بواسطة عناوين متفردة، معتمدة على بروتوكول الأنترنت (ip) أو لواحقه وتوابعه الفرعية ويكون قادر على دعم الإتصالات بواسطة بروتوكول التحكم في الإرسال (tcp/ip) أو أي بروتوكول انترنت متوائم".¹ إن الأنترنت أضخم شبكات الإتصالات في العالم، تضم الملايين من نظم الحاسوب متصلة مع بعضها عن طريق خطوط هاتفية على مدار الساعة ومن خلالها يحصل المستخدم على الصوت، والصورة، والمعرفة والإتصال مع الآخرين إضافة إلى نتائج البحوث

¹ علي عبد الله عسيري، الأثار الامنية لاستخدام الشباب للأنترنت، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004، ص ص 13-14.

والأخبار اليومية وتصفح الجرائد وإجراء المحادثات مع الأصدقاء، ولا توجد قيود على نوعية المعلومات المراد الحصول عليها من الشبكة.¹

والمفهوم الإجرائي للإنترنت: هو شبكة للإتصال والحصول على معلومات والأخبار والمستجدات والتواصل مع الآخرين بإستخدام نظم الحواسيب.

سادسا: الدراسات السابقة

من الضروري أن يطلع أي باحث إجتماعي على البحوث السابقة، لتجنب التكرار وكذلك لتفادي أخطاء الآخرين، ويسمح له ذلك بفهم موضوع بحثه أكثر، واختيار الطرق والاجراءات المنهجية الملائمة لدراسته، فضلا عن أن هذه الدراسات تتضمن قوائم بالمراجع الهامة التي يمكن أن يعتمد عليها، لذلك حاولنا قدر الامكان البحث و الحصول على دراسات سابقة، وقد أسفر جهدنا هذا على الحصول على دراستين.

الدراسة الاولى:

1- عنوان الدراسة: "استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية

الجزائرية"

2- نوع الدراسة: رسالة ماجستير في الإتصال والعلاقات العامة.

3- اسم ولقب الباحث: حورية بولعويدات (2008)

4- تساؤل الدراسة: ما هو واقع الإستخدام الفعلي لتكنولوجيا الإتصال الحديثة بها ؟

5- المنهج المتبع: استخدم الباحث المنهج المسحي وقد استخدم ضمن المنهج

المسحي " المسح التحليلي".

6- الدراسة: دراسة وصفية.

¹ ريان أحمد، خدمات الإنترنت ، ط 4، مكتبة الاسكندرية، القاهرة، 2001، ص 17.

7- أدوات البحث: استخدم الباحث أدوات بحثية مختلفة : الاستبيان، المقابلات، الملاحظة.

8- عينة الدراسة: عينة قصدية تمثلت في دراسة حالة بمؤسسة سونلغاز فرع تسيير شبكة نقل الغاز بالشرق GRTG بقسنطينة.

9- فرضيات الدراسة: تمثلت في:

1- هناك تباين في استخدام لتكنولوجيا الإتصال الحديثة الأربعة (جهاز الحاسوب، شبكة الأنترنت، شبكة الاكسترانت) في مؤسسة سونلغاز تسيير الشرق بحيث:

- يحتل جهاز الحاسوب المرتبة الاولى من ناحية الاستخدام.

- تحتل شبكة الأنترنت المرتبة الثانية من ناحية الاستخدام.

- تحتل شبكة الانترنت المرتبة الثالثة من ناحية الاستخدام.

- تحتل شبكة الاكسترانت المرتبة الأخيرة من ناحية الاستخدام.

2- تؤثر العوامل الذاتية للمبحوثين على نسبة استخدامهم لتكنولوجيا الإتصال الحديثة في المؤسسة المدروسة.

- المستوى التعليمي.

- المنصب.

- الاهتمام بمتابعة وسائل الإتصال الجماهيرية (صحافة مكتوبة، إذاعة، تلفزيون).

- الاستفادة من التدريب الحالي.

3- تكنولوجيا الإتصال الحديثة حسنت مستوى أداء المؤسسة المدروسة.

فَعَلَّتْ اتصال المؤسسة بشقيه (الداخلي والخارجي).

- حسنت من الانتاجية .

- حسنت من محيط العمل.

10- مصطلحات الدراسة: التكنولوجيا، الإتصال، تكنولوجيا الإتصال الحديثة،

المؤسسة الاقتصادية.

11- هدف الدراسة:

محاولة إثراء البحوث العلمية في هذا الميدان خصوصا مع حداثة الموضوع.

12- النتائج :

إن هناك استخداما متباينا لتكنولوجيا الإتصال الأربعة المدروسة بحيث احتل جهاز الحاسوب المرتبة الأولى من ناحية الاستخدام، بينما احتلت شبكة الانترنت المرتبة الثانية في الاستخدام، واحتلت شبكة الانترنت المرتبة الثالثة، فيما عادت المرتبة الأخيرة لشبكة الأكسترنانت.

13- مواطن القوة والضعف :

تبرز قوة الدراسة في الجانب النظري، حيث ألم الباحث بجميع الجوانب النظرية للموضوع.

ولقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في موضوع الدراسة الحالية في جانب تحديد مفهوم تكنولوجيا الإتصال الحديثة.¹

الدراسة الثانية:

1- عنوان الدراسة: " أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة

السعودية في محافظة جدة "

2- نوع الدراسة: رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الاقتصاد المنزلي تخصص السكن وإدارة المنزل.

3- اسم ولقب الباحث: إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي (2004)

¹ حورية بولعوبدات، استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير، الجزائر، 2008، حمل من موقع:

http://bu.umc.edu.dz/theses/sc-information/ABOU2427.pdf، يوم: 2017/02/19، الساعة: 14:00.

4- تساؤل الدراسة: هل أثرت شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية ؟

5- المنهج المتبع: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

6- الدراسة: دراسة وصفية .

7- أدوات البحث: استخدم الباحث أداة الاستبيان.

8- عينة الدراسة: عينة غرضية عددها 200 أسرة، بمحافظة جدة .

9- فرضيات الدراسة: تمثلت في:

- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من:

جنس المستخدم للأنترنت وعمره وحالته التعليمية، ومدى استخدامه للأنترنت، ومستوى

تنظيم استخدامه لها كمتغيرات مستقلة، و تأثيرها على العلاقات الأسرية كمتغير تابع.

- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من:

جنس المستخدم للأنترنت وعمره وحالته التعليمية، ومستوى تنظيم استخدامه لها، ودخل

الأسرة الشهري كمتغيرات مستقلة، ومدة استخدام الأنترنت كمتغير تابع.

- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين دخل الأسرة الشهري كمتغير مستقل، ومستوى

تنظيم استخدام الأنترنت كمتغير تابع.

10- مصطلحات الدراسة: الأسرة، الأنترنت، العلاقات الأسرية، تطبيقات الأنترنت،

الآثار الايجابية والسلبية للأنترنت، مستوى تنظيم استخدام الأنترنت.

11- هدف الدراسة:

دراسة أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية.

12- النتائج :

- يعد تأثير استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة في مجتمع

الدراسة ذو تأثير محدود وبسيط.

- نصف أفراد العينة تقريبا ينظمون استخدامهم بمستوى متوسط كما انهم يخضعون لرقابة متوسطة.
- ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الأنترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا وأخلاقيا.
- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الزوجين وبين تأثير استخدام الأنترنت على العلاقة بينهما.
- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للأنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينهما.
- اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للأنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والابناء من وجهة نظر الوالدين .

13- مواطن القوة والضعف:

كانت الدراسة شاملة لموضعها وغير منقوصة وتم الإعتماد عليها في تحديد مفهوم الأسرة.¹

¹ إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في

محافظة جدة، رسالة الماجستير، السعودية، 2004، حمل من موقع <http://ealowedi.kau.edu.sa> يوم:

2017/02/13، على الساعة: 13:00.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الإتصال الحديثة

تمهيد

أولاً: خصائص تكنولوجيا الإتصال الحديثة

ثانياً: أنواع تكنولوجيا الإتصال الحديثة

ثالثاً: مزايا وعيوب تكنولوجيا الإتصال الحديثة

الخلاصة

تمهيد

شهدت المجتمعات الإنسانية في تطورها عبر العصور عدة مراحل، وكان لكل عصر مميزاته وخصائصه التي تميزه عن بقية العصور السابقة أو اللاحقة، والعصر الحالي يطلق عليه عصر تكنولوجيا الإتصال حيث أصبح العالم قرية كونية وهذا بفضل تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

ومن بين ما وصلت إليه التكنولوجيا من تقنيات حديثة هو الأنترنت فيعتبر من الأجهزة التي هي موصلة بجهاز الكمبيوتر فجهاز الأنترنت أصبح جهاز ضروري لكل بيت في الوقت الحالي بسبب التطور الهائل الذي يشهده العلم من متغيرات وتقنيات هائلة. وبهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى أنواع وأهم ميزات وعيوب تكنولوجيا الإتصال الحديثة و خصائص الأنترنت ومجالات استخدامها و دور الأسرة في استخدامها.

أولاً: أنواع تكنولوجيا الإتصال الحديثة

شهدت تكنولوجيا الإتصال تطوراً خلال العقدين الماضيين وما تزال تنمو بشكل كبير فاق قدرتنا على وضع تصور كامل يحكم أداء هذه التكنولوجيا، التي تشمل الأقمار الصناعية والهاتف النقال والأنترنيت إلى غيره من الوسائل الأخرى، ومن أهم أنواع تكنولوجيا الإتصال الحديثة نجد:

1- الأقمار الصناعية: تعد الأقمار الصناعية من أهم وسائل الإتصال الآن وفي المستقبل بل أنها أصبحت العنصر الأساسي في العملية الإتصالية، بتفوقها على مثيلاتها كالكابلات لا سيما من ناحية رخص كلفتها وتوفيرها برامج مختلفة غير خاضعة للتوجيه كونه تدور حول الكرة الأرضية وتكرر تضخم الإشارات الموجه إليها من الأرض. والذي يمكن بتوجيه عدد كبير من الهوائيات صوبه من استقبال الإشارات المنبعثة من القمر الصناعي¹ ويعرف: على أنه عبارة عن جهاز استقبال وإرسال، يسير في مدار الفضاء الخارجي، خارج الجاذبية الأرضية ويسير مع دوران الأرض وهو قادر على إعادة نقل الإشارات إلى نقل أخرى على سطح الأرض إذ يعتبر نوعاً من سفن الفضاء يدور مع دوران الأرض، أو أي جسم سماوي آخر.²

2- الهاتف النقال: قد تطور الهاتف النقال تطوراً كبيراً خلال العقود الثلاثة الماضية حيث كان يتم إضافة تطورات جديدة للمرحلة اللاحقة عما كانت عليه في المرحلة السابقة

¹ عبد الرزاق محمد أحمد الدليمي، اشكاليات تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الصحافة، المجلة العراقية للمعلومات، 11، (1)- (2)، 2010، ص 27، حمل من الموقع: www.iasj.net، يوم: 2017/02/01، على الساعة: 20:04.

² محمد الفاتح حمدي، مسعود بوسعدية، ياسين قرناني، تكنولوجيا الإتصال والاعلام الحديث، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 18.

التي وصلت إلى شكلها الحالي، والذي لازال يتطور يوماً بعد آخر ليأتي بالجديد والذي يجعله أكثر فاعلية وكفاءة في الاستخدام ويزيد من عدد الخدمات التي يقدمها للمستخدمين.¹ ويعرف بأنه عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة للاتصالات اللاسلكية والرقمية تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية (الصوت) والصور عن بعد وبسرعة فائقة ونظراً لطبيعة مكوناته الإلكترونية واستقلالية العملية، فقد يوصف " بالخلوي" أو " النقال" أو الجوال أو المحمول، ومعروف أن الهاتف النقال الحالي هو الشكل المتطور للهاتف التقليدي (الثابت).²

3- الأنترنت: تعد الأنترنت إحدى أهم انجازات التكنولوجيا في عالمنا المعاصر، بل ربما هي أكثرها قوة فقد بات بإمكان أي شخص استخدام الأنترنت التي لا تحتاج إلى شفرات أو أجهزة كمبيوتر خاصة، إضافة إلى إمكانية الولوج من أي مكان في العالم الذي وصلت الأنترنت إلى أقطابه كلها،³ وأنه لا يملكها أحد حيث لا توجد نقطة انطلاق مركزية بل أنها ترابط بين كل أجهزة الحاسوب الحكومية التي تملكها مختلف شعوب العالم.⁴ وهذا أدى إلى انتشارها بسرعة كبيرة بالمقارنة بوسائل الإتصال التقليدية الأخرى، مثل الهاتف، التلفزيون، ومما يدل على هذا التطور أن شبكة الأنترنت احتاجت إلى 7 سنوات لكي تصل إلى 30% من المستخدمين، مقارنة بـ 38 سنة بالهاتف، و17 سنة للتلفزيون. ويمكن تعريف الأنترنت هي شبكة عالمية من الروابط بين الحواسيب تسمح للناس بالإتصال

¹ موفق عبد العزيز الحسناوي، منى هادي صالح، اثر استخدام تقنية البلوتوث في الهاتف النقال في تحصيل الطلبة واستقبالهم للمعلومات، مجلة كلية التربية للبنات، 24، (4)، العراق 2013، ص936، حمل من الموقع: www.jcoeduw.uobaghdad.edu.iq، يوم: 2017/02/03، على الساعة: 15:43.

² محمد الفاتح حمدي، مسعود بوسعدية، ياسين قرناني، مرجع السابق، ص99.

³ حورية بولعوي، استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتورية قسنطينة، 2008/2007، ص85.

⁴ عالية بوباح، دور الأنترنت في مجال تسويق الخدمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التجارية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2011، ص57.

والتواصل بعضهم مع بعض واكتساب ونقل المعلومات من الشبكة الممتدة إلى جميع أرجاء الأرض بوسائل بصرية وصوتية ونصية مكتوبة، وبصورة تتجاوز حدود الزمان والمكان والكلفة وقيود المسافات- تتحدى في الوقت نفسه سيطرة الرقابة الحكومية.¹

ثانياً: مزايا وعيوب تكنولوجيا الإتصال الحديثة

لتكنولوجيا الإتصال الحديثة مجموعة من المزايا والعيوب، سنتطرق لكل منها على حدى:

1- المزايا: وتتخلص هذه المزايا في: عملها على جلب الراحة والرفاهية للمستخدمين لما توفره لهم من جهد ووقت ومال، وذلك عن طريق جمعها بين مجالي الإتصال عن بعد والكمبيوتر، كما حدث من استهلاك الورق خصوصاً بظهور الكتاب الإلكتروني والصحيفة الإلكترونية، وتقدم التقنيات الرقمية الحديثة عشرات القنوات وتتيح فرص كبيرة لبث برامج غير ترفيهية مثل خدمات المعلومات والبرامج التعليمية²، كما أنها تزيد من المعرفة والتعليم فبواسطتها يستطيع القائم بالإتصال توصيل خدمات التعليم والإسهام في علاج أوجه قصور التعليم التقليدي الرسمي، علاوة على أن عالمية الإعلام يمكن أن تمثل ساحة للإحتكاك الحضاري ووسيلة لتنمية وعي إنسان هذا العصر، وساهمت التكنولوجيا في رفع مستوى جودة المنتج الإعلامي النهائي من خلال ما تتسم به من مرونة وسرعة وقدرة إنتاجية، ومن مزاياها سرعتها الفائقة في نقل واستقبال المعلومات والبيانات، فهي تتيح السرعة بمعدل ألف ضعف دفعة واحدة³.

وعموماً فإن أهم مزايا تكنولوجيا الإتصال الحديثة قدمت لمستخدميها أبعاداً ثلاث هي:

¹ () ، انترنت، حمل من الموقع، ar.wikipedia.org يوم 2017/02/05 على الساعة : 16:35.

² محمد عبد الحميد، الإتصال والإعلام على شبكة الأنترنت، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص52.

³ إياد شاكر البكري، تقنيات الإتصال بين زمنين، دار الشروق، عمان، 2003، ص ص25-26.

- أ. **البعد الزمني:** حيث أتاحت أقصى درجات السرعة في نقل المعلومات إلى حد إلغاء الفرق بين زمن البث وزمن الوعي في حالة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية:¹
- ب. **البعد المكاني:** حيث وفرت كما هائلا من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات ولنقلها كما أنها تكاد تحدد عنصر المسافة مهما بعدت.
- ت. **البعد الخاص بالوسيلة وعلاقتها بالمتلقي:** حيث أتاحت " ثورة الإتصال " للمتلقي درجة من التفاعل الايجابي مع هذه التكنولوجيات، كالتلفزيون الذي يستخدم الإتصال الرقمي ويسمح للمتلقي بالتدخل في اختيار البرنامج.²
- 2- **العيوب:** وأهمها أن هذه التكنولوجيات أقل اجتماعية وعاطفية وحميمية، كما أنه على الرغم مما قدمته من خبرة عالية في مجال حرية التعبير إلا أن هذه الحرية تقيدت بقيود سياسية، فليس هناك ضمان بأن تكنولوجيا الإتصال الحديثة سوف تؤدي إلى عصر جديد مختلف ينطوي على المزيد من حرية التعبير.³
- فهناك العديد من المؤشرات التي تشير إلى العكس، كما أن اللاجماهيرية تؤدي إلى انقسام الجمهور العريض الواحد على عدد كبير من الجماعات الصغيرة ذات الاتجاهات المتباينة التي تؤدي إلى تقليص الخبرات المشتركة لمعظم أفراد المجتمع، والتكنولوجيا الحديثة من شأنها أن تنتهك خصوصياتنا، كما أنها توسع الهوية المعرفية بين من يملكون التكنولوجيا الإتصالية الحديثة ومن يفتقرون إليها، ناهيك عن الغزو الثقافي والمعرفي وانهيار قيم وعادات الشعوب.⁴

¹ إياد شاكر البكري، مرجع سابق، ص 26.

² محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 58.

³ عبد الباسط محمد عبد الوهاب، مرجع سابق، ص ص 265-267.

⁴ نفس المرجع، ص ص 268-269.

ثالثاً: خصائص الأنترنت ومجالات استخدامها

تتميز الأنترنت بخصائص أكسبتها القوة والتأثير ويكفي وصف الأنترنت بأنها: (بسعة العالم، وبسرعة الضوء).

1- خصائص الأنترنت:

ومن أهم خصائص الأنترنت ما يلي:

أ-العالمية:

ألغت الأنترنت الحواجز الجغرافية، و الحدود السياسية، وتخطت الفواصل الطبيعية واستعصت على الضوابط الأمنية، فبمجرد الضغط على زر أو إشارة بالفأرة (MOUSE) ينتقل المستخدم، وهو قابل على مقعد، من أقصى الأرض إلى أقصاها، دون أن يمر بدائرة الجوازات، ولا بمصطلحه الجمارك.

وهكذا أمن الأنترنت الوصول إلى أي مكان في العالم، فتستطيع أن تطلع على بريدك الالكتروني أو أن تتسخ ملفات من أي موقع في العالم يوجد فيه خط هاتف عادي واتصال بشبكة انترنت.

فالأنترنت أداة فاعلة من أداء العولمة، إذ بواسطتها أصبح بإمكان المكاتب الاستشارية في العواصم الأوروبية تقديم خدماتها الفورية إلى من يطلبها من شركات العالم العربي.

ب- الفورية:

ألغت الأنترنت الحواجز الرومانية كما ألغت الحواجز المكانية، إذا إن الإتصال يتم بشكل شبه فوري بغض النظر عن المكان المرسل أو المستقبل بحيث لا تلحظ عند اتصالك بحاسب في الصين انك استغرقت زمن أطول مما لو كان الإتصال بحاسب يقع في مدينتك.¹

¹ علي عبد الله عسيري، المرجع السابق، ص ص 22-24.

فليس هناك حاجة لانتظار وصول البعثات البريدية على أخبار صديق، ولا انتظار موعد نشرة الأخبار لمعرفة أحداث العالم، ولا انتظار صدور الصحيفة للاطلاع على الأخبار المحلية، بل يمكن الحصول على ذلك فوراً من خلال الأنترنت، ولا ترتبط الأنترنت بساعات ليلاً ونهاراً ولا يوجد فيها إجازات أو عطلات بل هي جاهزة للعمل 24 ساعة يومياً سبعة أيام في الأسبوع طيلة أيام السنة .

ت - التفاعلية:

الأنترنت وسيلة اتصال تفاعلية، فالمشترك في الأنترنت يستطيع أن يكون مرسلًا ومستقبلًا في الوقت نفسه فهو يستطيع تلقي بريده الإلكتروني، والإجابة عليه ويستطيع تصفح المواقع الطبية، وإرسال أسئلته إليها ويستطيع أن يؤسس لنفسه موقعاً على الأنترنت ويضع فيه مشاء من معلومات وهذا سر طغيان الأنترنت على وسائل الإتصال والإعلام التي تعتمد على جمود المرسل والمستقبل.

ث - التطور المتسارع:

تتطور الأنترنت في مجال الأجهزة والبرمجيات تطوراً مسارعاً، فما كان بالأمس القريب قمة التقدم أصبح الآن محدود الفائدة، وهذه الوتيرة المتسارعة تفرض على الأمم بذل جهد مضاعف للحاق بالركب أو للبقاء فيه، ورغم التطور الهائل الذي وصلت إليه الأنترنت في وقتنا الحاضر، إلا أن الخبراء يشيرون إلى أن ما نشهده اليوم ليس إلا بداية متواضعة لما ستكون عليه الأنترنت في المستقبل، إذا أوضح الدكتور " مايكل نلسون " مدير تقنيات واستراتيجيات الأنترنت في شركة (IBM) أن الأنترنت لم تحقق إلا 3% من إمكانيات.¹

حيث إن الأنترنت في المستقبل سوف تكون سريعة، يمكن النفاذ إليها مباشرة دون حاجة إلى إعادة الطلب رقم الإتصال، وسوف تستفيد الأنترنت من خصائص الإتصال

¹ مرجع نفسه، ص 25.

اللاسلكي لتكون متوفرة في أي مكان، وستصبح الأنترنت واجهة بينية طبيعية مما يجعل الاجتماعات على الأنترنت ممارسة اعتيادية، وستعمل التطبيقات المختلفة بسهولة في الأنترنت، بواسطة المعايير الموحدة، والنظم المفتوحة والبرامج المتوافقة.

ج- التوسعية والحركية:

تأتي شبكة الأنترنت الجمود ولا ترتضي السكون، بل هي في حركة دائبة، ونشاط دائم ففي كل يوم ينظم آلاف المشاركين، وتتشأ مئات المواقع وتحت آلاف الصفحات، ويكفي للتدليل على ذلك أن عدد المواقع التي تدرج في النطاقات COM و ORY و net قد قفز من 2.851.000 اثنين مليون وثمانمائة وواحد وخمسين ألف إلى 9.040.000 تسعة ملايين وأربعين ألف موقعا، بينما زادت عدد المواقع التي تدرج في نطاقا محلية أخرى خلال الفترة نفسها من 2.636.000 مليونين وستمائة وستة ألفا إلى 8.712.000 ثمانية ملايين وسبعمائة واثنى عشر ألفا وقد أثرت هذه الصفحة في مستخدمي الأنترنت فتراهم يجلون في دروبها بل ينجرفون في تيارها، كلما خرجوا من موقع ولجوا في آخر دون ثبات أو استقرار. وقد أعيت هذه الصفحة بالذات الباحثين، وأرقت المهتمين بالأمن لصعوبة حصر مصادر الخطر أو التحكم فيها.

ح- التنوع وتعدد الاستخدامات:

تتنوع شبكة الأنترنت في كل شيء بدءا مستخدميها: الذين يضمنون خليطا ممزوجا من الرجال والنساء والصغار والكبار والعلماء والسياسيين والاقتصاديين والأطباء والتجار والمصلحين والخارجين على القانون إلى آخر فئة من فئات المجتمع.

كما تتنوع مجالات استخدامها فهي وسيلة اتصال ووسيلة إعلام ووسيلة تعليم ووسيلة تجارة واستشفاء وترفيه وإجرام بل لا يكاد يذكر مجالا إلا وكان للأنترنت رغباتهم ومطالبهم.¹

¹ مرجع نفسه، ص 26.

خ- اقتصادية:

تتجلى اقتصادية الإنترنت على أكثر من مستوى فهي تحقق الاقتصادية في الجهد والاقتصادية في الوقت، إضافة إلى الاقتصادية في الكلفة المادية، إذ تمثل الإنترنت أداة فعالة لإنجاز كثير من المهام بكلفة منخفضة، رسالة البريد الالكتروني لا تذكر قياسيا لكلفة البريد العادي، وكلفة الكاتب الالكتروني والبرنامج الالكتروني عادة أقل كلفة من مثيله العادي وكلفة هاتف الإنترنت في المكالمات الدولية لا تقارن بكلفة الهاتف العادي.

د-سهولة الاستخدام:

أثرت الجهود المتواصلة لتطوير برامج الإنترنت وتسهيلها عند جعله وسيلة سهلة الاستخدام، طيعة الانقياد ينتقل المستخدم فيها بواسطة برامج تستخدم صوراً ورموزاً سهلة، يكفي أن يشير إليها بزر الفأرة لينتقل إلى الهدف الذي يريده.

وقد ساعدت هذه الميزة في انتشار الإنترنت وجعلتها تنتقل من احتكار النخبة الذي ميز بدايتها إلى إمكانية استخدامها من جميع طبقات المجتمع.

ذ-عدم وجود جهة مسيطرة على مدخلاتها ومخرجاتها:

لا توجد جهة مركزية موحدة أو حتى مجموعة من الجهات المترابطة، تتحكم فيما يعرض على شبكة الإنترنت، بل يمكن لأي شخص وضع ما يريده على الشبكة وكل ما تملكه الجهات التي تحاول فرض رقابة على الإنترنت أن تقوم بمنع الوصول إلى موقعه أو إذا كان لها قوة فرما تقوم بإغلاقه أو تدميره بعد أن يكون قد نشر ما يريد، ويمكنه أقل جهد أن ينتقل إلى موقع آخر.¹

لكن يوجد جهات ومنظمات فنية لتنظيم شؤون الشبكة معظمها ذو طابع تطوعي ومن هذه المنظمات ما يلي:

¹ مرجع نفسه، ص 27.

- منظمة تسجيل أسماء وأرقام الأنترنت:

وهي منظمة غير رابحة أوجدت للقيام بمهام توزيع عناوين الأنترنت الرقمية (ipaddresses)، وإدارة نظام أسماء النطاقات.

- منظمة تسجيل عناوين الأنترنت في أوروبا:

عناوين الأنترنت الرقمية (addressstp) في أوروبا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا والهدف الرئيسي لهذه المنظمة هو تأكد التنسيق الفني لتوزيع هذه الأرقام بين الجهات التي تقع ضمن نطاقها.

- فريق عمل هندسة الأنترنت:

وهي منظمة عالمية مفتوحة، تتكون من مجموعة من مصممي الشبكات ومشغلين وباحثين، وكذلك بعض الجهات التجارية، والمهتمين بتطور الأنترنت وضمان سيرها بشكل جيد.

- جمعية الأنترنت:

جمعية دولية للمختصين في الأنترنت تعني بالجانب التنظيمي والتنسيقي والتوعوي الخاص بشبكة الأنترنت، وهي الجهة الراعية للجهات الأخرى المسؤولة عن تطوير بنية الأنترنت.

ر- صعوبة التحكم في مخرجاتها:

نتيجة للخصائص السابقة للأنترنت من : العالمية والتفاعلية والحركية، التوسعية، وعدم وجود مرجعية موحدة أصبح من الصعب على أي جهة كانت أن تحكم رقابتها على هذه الشبكة العملاقة.¹

¹ إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة الماجستير، السعودية، 2004، ص 65.

فبخلاف الوسائل الإعلامية الأخرى التي لها إدارة ومرجعية يمكن الرجوع إليها والزامها بضوابط وقوانين معينة، ليس للإنترنت مرجعية معينة يمكن فرض القوانين عليها والمواد التي توضع على الإنترنت تصدر عن مصادر لا حصر لها، لذلك شكلت الإنترنت تحدياً قوياً يصعب التعامل معه.¹

2- مجالات استخدام الإنترنت:

لقد أشار تقرير منظمة " مشروع الانتشار العالمي للإنترنت " إلى أن العدد الكلي للأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت في العالم يقدر بنحو 165 مليون شخص في ماي 1999. وفي التقرير السنوي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي undp لعام 2001 " الشراكة من أجل محاربة الفقر " الذي قدم معطيات لغاية عام 2000 م ترد النسبة كما يلي وبالصيغة التالية:

"مستخدمو الإنترنت حسب المنظمة (الإقليم)، النسبة المئوية من السكان، في الدول العربية 0.6" وهذا مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية 54.3، ودول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عالية الدخل (باستثناء الولايات المتحدة) 28.2 وأوروبا الشرقية وبلدان الدول المستقلة CIS 3.9 وأمريكا اللاتينية والكاريبي 3.2 وشرق آسيا والهادي 2.3، وإفريقيا جنوب الصحراء 0.4 وجنوب آسيا 0.4.²

1.2 البريد الإلكتروني:

فبواسطة الربط مع الشبكة يستطيع المستخدم إرسال البريد واستقباله من وإلى أي شخص في العالم بأسرع وقت وأقل تكلفة مع ضمان الوصول.

- الحصول على معلومات تجارية واقتصادية وأسعار الأسهم وغيرها.
- الحصول على نشرات فنية مختلفة في جميع أنحاء العالم.

¹ مرجع نفسه، ص 28.

² محمد علي بدوي، دراسات سوسيو إعلامية، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2006، ص 245.

- الوصول إلى معلومات الموضوعات العلمية.
- الحصول على البحوث الطبية والعلمية والهندسية الجارية.
- الحصول على الأخبار من جميع أنحاء العالم.
- الإتصال في الأنترنت والتي تؤدي إلى توفير كبير في مصاريف المكالمات والتي تؤدي إلى توفير كبير في مصاريف المكالمات الهاتفية.¹
- وهكذا فقد أصبحت الأنترنت تشكل عنصرا حيويا لمجتمع عالمي موحد، أو هي المنظور الأكثر تعبيرا عن مصطلح العولمة بأبعاده المختلفة، وخاصة عولمة الإعلام والإتصال الوصول إلى كل مكان على سطح الكرة الأرضية.²
- 2.2 المنزل:** يفتح الأنترنت عالم الفرص المناسبة والخدمات أمام المستخدمين بالمنزل وذلك بتزويدهم بالوصول إلى الجامعات حول العالم بواسطة الأنترنت.
- التدريب والتعليم من منزلك.
- فرص توظيف مناسبة عبر العالم.
- أحدث الموديلات وآخر التصميمات من أرقى بيوت الأزياء العالمية.³
- 3.2 التعليم:** الأنترنت هي شبكة كمبيوتر ضخمة تمتد حول العالم من خلال اتصال أجهزة الكمبيوتر الشخصية الصغيرة بأجهزة الكمبيوتر الكبيرة والمزودة بمصادر غير محدودة المعلومات والبيانات. حيث تخدم هذه الشبكة ما يلي:
- أطفال المدارس طلاب الكليات المعلمين والباحثين عن العلم، كل هؤلاء جميعا يقوموا بتزويد معلوماتهم من الموارد المتوفرة في شبكة الأنترنت مما يعزز قدرتهم العلمية ودراساتهم الأكاديمية ويزيد من إبداعهم الفكري.

¹ أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد ، جامعة البحرية 9-7 ابريل 2009، ص303.

² رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى علم الإتصال، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2014، ص128.

³ العبيد عاطف، الغلي فوزية، مجلة البحوث، إصدار جامعة الأزهر، رقم 22، 1994، ص344.

- مكتبات رقمية: الوصول عبر شبكة الأنترنت إلى آلاف المكتبات الزاخرة بالكتب والبحوث العلمية ليس متوفر إلا من أجل اهتماماتك العلمية والخاصة للبحث عن المعلومات التي تريدها في أي مجال.

- طلاب المدارس العليا: الأنترنت هي ثروة من المعلومات متوفرة ومتاحة للطلاب والتي يمكنهم من خلالها أن يحسنوا لغتهم ويتعلمون بأنفسهم وذلك ببناء اتصالات مع طلاب آخرين ومعلمين عبر العالم، كما يمكنهم صقل مهاراتهم في العلوم التجريبية والإنسانية من خلال الأنترنت.¹

وتساعد الفرد على الوصول لكافة التفاصيل في المجال التعليمي الذي يختاره بالبحث أو موضوعات عامة مثل الفنون الجميلة أو عن الصحة والغذاء، أو عن علوم متقدمة مثل الطاقة النووية.

إن إسهام الأنترنت في نشر المعلومات فعال حيث تسهل الوصول إلى ملايين الوثائق نتائج البحوث والأفكار والمصادر والأفراد، كما تساعد على تبادل الآراء والأفكار عن توجيه الطلاب وإرشادهم والتشاور في فحوى التطورات العلمية والاتجاهات القومية الإقليمية في التعليم وذلك بالإتصال مع المعلمين حول العالم من خلال الأنترنت.

4.2 السفر والعطلات: تعتبر الأنترنت أفضل وسيلة متقدمة ومباشرة لترويج خدمات

السفر والعطلات والسياحة.

- مجالات السفر والعطل والسياحة من خلال الأنترنت: يتم نشر المعلومات عن العطل والرحلات سواء الجماعية أو الفردية وتحتوي هذه المعلومات على التسهيلات

¹ العبيد عاطف، والغلي فوزية، نفس المرجع، ص345.

والأسعار والعروض الخاصة...الخ، كما يمكن نشر جميع البيانات عن رحلات الطيران وجدول المواعيد، وإجراء الحجز من خلال الأنترنت.¹

5.2 الأنترنت الأعمال:

الأنترنت يفتح لك إمكانيات الأعمال التي لم يكتشفها أحد من خلال الترابط مع 30 مليون مستخدم عبر العالم/ حيث أنك تستطيع الآن معرفة آخر تطورات الأعمال وموقف أعمالك منها لأخذ الأولوية الكاملة في المنافسة وتحقيق النجاح في كل الأعمال. و يبلغ عدد مستخدمي شبكة الأنترنت في العالم حوالي 12 مليون شخص عام 2003 ومن المتوقع أن يصبح هذا العدد حوالي 500 مليون عام 2005 أي أربعة أضعاف العدد الحالي.² وهو تزايد مستمر.

6.2 مجال استخدام وسائل الإعلام والإتصال عبر الأنترنت:

فقد فتحت أفاقا واسعة أمام وسائل الإعلام وذلك نظرا لما يلي:

- سرعة الوصول إلى بنوك المعلومات وسهولة الوصول إليها، كما تمكننا من الاطلاع على المعلومات في أماكن قد تكون محظورة سياسيا وجغرافيا.
- يسر تبادل المعلومات حين أصبحت في متناول جميع فئات البشر متجاوزة في ذلك الحدود الجغرافية والقيود الاجتماعية والسياسية.
- اختصار الكثير من التكاليف المادية والبشرية في الحصول على المعلومات الأساسية بمختلف اللغات وبسرعة لا يمكن تصورها، إذ أصبح بالإمكان نقل أي صحيفة أو مجلة عبر شبكة الأنترنت إلى أي مكان في العالم.

¹ سلوى العوادي، البعد الأخلاقي في ممارسة التسوق الإلكتروني في مصر، دراسة ميدانية بحث مقدم لمؤتمر علمي سنوي 19، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2003، ص 227.

² أشرف أحمد عبد المغيث، أخلاقيات وممارسات العلاقات العامة على شبكة الأنترنت، دار النشر، دون بلد، 2003، ص 146.

- لقد شهد قطاع الإتصالات الهاتفية عبر شبكة الأنترنت تطورات هامة في الآونة الأخيرة في المجتمع العربي، حيث أدى هذا إلى إجراء المكالمات الهاتفية البعيدة المدى بواسطة حاسوب شخصي عادي وتكلفة منخفضة تساوي جزء بسيط من الكلفة العادية. وتجدر الإشارة إلى أن هناك "برنامجا خاصا يتيح إمكانية الوصل بين المكالمات الهاتفية التجارية على الأنترنت وبين الخطوط الهاتفية العادية.¹ وهناك ما يعرف بمؤتمرات الأنترنت وهي تقنية خاصة بإجراء محادثات آنية بين مستخدمي الأنترنت والقيام بمقابلات حية بإقامة محادثة صوتية، أو من خلال النصوص (محادثة نصية) ويمكن الرسم والكتابة (كتابة رسائل قصيرة على لوحة بيضاء مشتركة). بل يمكن أيضا إضافة صور متحركة فيديو لمحادثة ما. يبدووا واضحا من خلال مجالات الأنترنت أنها سهلت العديد من الأعمال اليومية للفرد في المجتمع وذلك من خلال الإتصال والمراسلة بواسطة الأنترنت إضافة لتوظيف عن طريق الأنترنت الإعلان والتسويق والتجارة الإلكترونية والاستثمار والاطلاع على الأخبار.

رابعا: دور الأسرة في استخدام الأنترنت

تعتبر الأنترنت من الأجهزة الحديثة التي استحوذت اهتمام جميع أفراد الأسرة وقد أخذت بعض شبكات الأنترنت تطرح أبعادا مختلفة في التنشئة الاجتماعية العقيدة وسلوك الأفراد.

وبما أن الأسرة هي نواة المجتمع وأساسه لذا ترتب عليها دورا هاما في التأثير على الأطفال وتكوين سلوكياتهم وبذلك ينبغي على الوالدين أن يكونوا مثال القدوة والنموذج السوي لأبنائهم.

¹ محمد علي بدوي، مرجع سابق ، ص 249.

من خلال القيام بالأدوار التالية:

- الجلوس مع الأطفال عند مشاهدة برامج الإنترنت.
- اختيار الأوقات المناسبة لمتابعة مواقع الإنترنت..
- اختيار وجهات النظر بما يتوافق مع مبادئ الدين والأخلاق.
- ممارسة بعض الألعاب عبر الإنترنت مع الأطفال وتعزيز انتصاراتهم في إتقان التفاعل مع اللعب.
- مساعدة الأطفال على توسيع مداركهم بالانفتاح على العالم الخارجي والتعرف على حضارة وثقافة الشعوب.
- تدريب الأطفال على تفتح وإغلاق المواقع الالكترونية مع تحمل المسؤولية في انتقاء البرامج.
- العمل على التقويم المستمر لتفاعل الأطفال مع الإنترنت ومع المواقع الالكترونية.
- دخول الآباء على المواقع قبل أطفالهم وتصفح محتوياتها لتجنب المواقع الغير مرغوب فيها.
- تعويد الأطفال بالاعتماد على الذات والعمل على محاولة تصحيح الخطأ.
- إكساب الأطفال مهارات التعليم الذاتي.
- تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم وحسن اختيارهم للمواقع والبرامج الحاسوبية.
- عدم الصراخ في وجه الأطفال عند تعثرهم في العامل مع البرامج والمواقع الالكترونية.

- تنبيه الأطفال إلى ضرورة عدم المزاج بالأيدي والأرجل والأقدام عند الجلوس أمام الحاسوب واستخدام شبكة الأنترنت لأن ذلك يؤدي إلى إحداث أضرار في الأجهزة ويؤدي الأطفال.¹

- اختيار موقع بيئته آمنة الأجهزة وتوفير سلامة الأطفال.
 - توجيه وإرشاد الأطفال إلى عدم الإطالة في الجلوس والبحث في المواقع الالكترونية.
 - تعويد الأطفال طلب المساعدة والمشورة دون تردد ودون تصحيحهم الخلل بأنفسهم.²
 نستخلص من هذا العنصر أن سلوك الأسرة وبالأخص الوالدين التوجيه والإرشاد والمراقبة الدائمة لأبنائهم أمام التدفق الهائل من المعلومات والثقافات بالإضافة إلى تعليمهم تقنيات الأنترنت وكيفية التحكم بأدائها تقنيا وزمنيا أي وقتيا.

¹ عبد الصادق حسن عبد الصادق، تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدام وسائل الإتصال التقليدية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 7، (1)، الأردن 2014، ص34، حمل من الموقع: journals.ju.edu.jo، يوم: 2017/02/06، على الساعة: 12:35.
² شاهر أبو ذيب، أبو شرح، وسائل الإعلام والطفولة، الاردن، جامعة حبرش الأهلية، ط1، 2006، ص205.

خلاصة

مرت تكنولوجيا الحديثة خلال تطورها التاريخي بجملة من المراحل كان أبرزها تلك الصفة الجماهيرية التي اكتسبتها وسائل الإتصال المختلفة والتي أصبحت فيما بعد أحد أبرز الخصائص التي تميزها بالإضافة إلى خاصية التفاعلية التي تسمح بتبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، كما تتميز هذه التكنولوجيا بعدة وظائف داخل المجتمع أبرزها كان الوظيفة الإخبارية لما لها من قوة في توجيه الرأي العام، وكذا في تغيير أو ترسيخ فكرة أو موضوع ما لديه.

أما عن أهم أنواع تكنولوجيا الإتصال الحديثة نجد أن الأنترنت التي اعتبرت الوسيلة الإلكترونية أكثر شعبية مع زيادة انتشارها في الدول النامية ولما لها من أهمية في التأثير على القيم الثقافية داخل هذه المجتمعات ومنه سيكون الفصل الموالي عن الأنترنت من أجل التعرف أكثر على نشأتها وأهم إيجابياتها وسلبياتها.

الفصل الثالث : سيولوجيا الاتصال

تمهيد

أولاً: أهمية وأهداف الإتصال

ثانياً: عناصر الإتصال ومكوناته

ثالثاً: أنواع الإتصال

رابعاً: نماذج ومعوقات عملية الإتصال

الخلاصة

تمهيد

إن الإتصال قديم منذ وجود الإنسان حيث يعد عنصرا أساسيا في حياته. يضمن بقاءه واستمرار أوجه نشاطه الإنساني، وتفاعله الاجتماعي مع أفراد مجتمعه. لذا ينبغي التركيز عليه وإدراك أهميته خاصة مع التطور الكبير الذي صاحب حياة الإنسان. قد أصبح الإتصال العصب الحيوي لدفع عجلة التطور والتنمية، ويعد بمثابة دعامة أساسية لتطور العلاقات الاجتماعية . وبالإتصال نمت العديد من المجتمعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والحضارية.

ولفهم هذا الموضوع حاولنا تسليط الضوء في هذا الفصل على بعض الجوانب الأساسية للاتصال.

أولاً: أهمية وأهداف الإتصال

- 1- الأهمية: يمكن النظر إلى أهمية الإتصال من وجهة نظر المرسل ومن وجهة نظر المستقبل، فمن وجهة نظر المرسل تتمثل أهمية الإتصال فيما يلي:
- الإعلام: أي نقل المعلومات والأفكار إلى المستقبل أو جمهور المستقبلين وإعلامهم عما يدور حولهم من أحداث.
 - التعليم: أي تدريب وتطوير أفراد المجتمع عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمهارات التي تؤهلهم للقيام بوظيفة معينة وتطوير إمكانياتهم العملية وفق ما تتطلبه ظروفهم الوظيفية.
 - الترفيه: وذلك بالترويح عن نفوس أفراد المجتمع وتسليتهم.
 - الإقناع: أي تحدث تحولات في وجهات نظر الآخرين.
- أما المستقبل فينظر إلى أهمية الإتصال من الجوانب التالية:
- فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث.
 - تعلم مهارات وخبرات جديدة.
 - الراحة والمتعة والتسلية.
- الحصول على المعلومات الجديدة التي تساعده في اتخاذ القرار والتصرف بشكل مقبول اجتماعياً¹.

- 2- الأهداف: تسعى عملية الإتصال لتحقيق أهداف عديدة يمكن تصنيفها إلى ما يلي:
- هدف تعليمي وثقافي: وذلك من خلال إكساب المستقبل خبرات ومفاهيم جديدة، تلاحق التغيير والتطور باستمرار، حيث يمكن نقل المعرفة عن طريق الإتصال ومتابعة عمليات التطور المتلاحق.

¹ محمد الدبس السردى، الإتصال والعلاقات العامة في إدارة المكتبات ومراكز المعلومات، دار إثراء، الأردن 2011، ص31.

-هدف تروحي أو ترفيهي: ويهدف فيه الإتصال إلى إدخال البهجة والسرور والاستمتاع إلى جمهور المتقبلين، من خلال أساليب الترفيه المختلفة التي تعمل على خلق درجة من الانسجام والاستمتاع بهدف التخلص من الضغوط المختلفة.

-هدف اجتماعي: حيث يهدف الإتصال إلى تحقيق درجة من التفاعل الاجتماعي الايجابي بين الجماهير، مما يدعم الصلات والروابط والعلاقات الاجتماعية ويعمل على تعميقها.¹

وقد يهدف الإتصال إلى تغيير في المعلومات من خلال تزويد المستقبل بمعلومات صحيحة وصادقة تمكنه من اتخاذ القرار الصائب أو تزويده بمعلومات جديدة إضافية لم يطلع عليها أو يعرفها من قبل أو تصحيح معلومات أو مفاهيم أو أفكار خاطئة ويهدف كذلك الإتصال إلى تغيير الاتجاهات وسلوك المستقبل.²

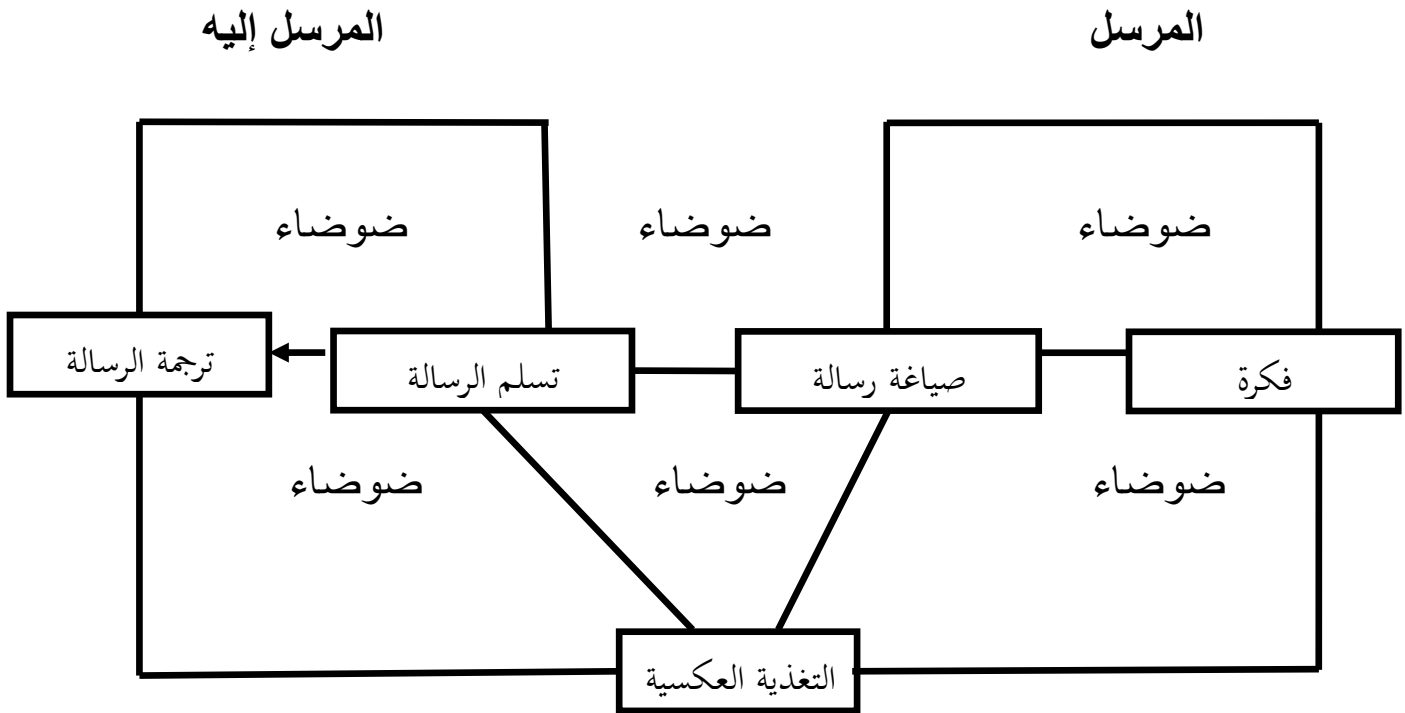
ثانياً: عناصر الإتصال ومكوناته:

للعملية الإتصالية عدة عناصر أو مراحل عادة من الفعاليات الأساسية التي تتضمن المتغيرات المرتبطة بالرسالة ونقلها إلى المرسل إليه وكذلك التغذية الراجعة أو العكسية المرتبطة، ويمكن إيضاح المراحل الرئيسية للاتصال في الشكل رقم(01) أدناه حيث يتضمن ثمانية مراحل أساسية هي:³

¹ منال هلال المزهرة، نظريات الإتصال، دار المسيرة، عمان، 2012، ص58.

² إبراهيم أبو عرقوب، الإتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار مجد لاوي، عمان، د. س.ن، ص44.

³ خليل محمد حسن الشماع، خيضر كاظم محمود، نظرية المنظمة، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2000،



الشكل رقم 1: مراحل عملية الإتصال

1- المرسل: ويمثل الشخص الذي يقوم بإرسال الرسالة التي هي بمثابة فكرة يراد نقلها عبر قناة الإتصال وتتأثر عملية الإتصال بالمرسل واتجاهاته وخصيته والأسلوب الذي يعتمده في عملية الإتصال.

2- صياغة الرسالة: تمثل العملية التي تتضمن صياغة وتحويل الآراء والأفكار والمشاعر والمفاهيم بشكل عبارات وكلمات وخرائط وبيانات إحصائية وغيرها وتعد خطوة أساسية في تحقيق الإتصال الفعال ولها عدة عوامل مؤثرة في هذا الصدد:

- المرسل وكيفية صياغة الرسالة.
- المرسل إليه وإمكانية إدراكه للرسالة ذاتها.
- درجة الثقة المتبادلة بينهما.

- الخلفية الفكرية المشتركة بين كل من المرسل والمرسل إليه.¹

3- الرسالة: هي ناتج عملية الإدخال وهدف المتصل يعبر عنه في رسالة سواء بكلمات أو بغير كلمات وهي ما يأمل الفرد أن يوصله إلى المتلقي ويعتمد الشكل السليم لها على الوسيط المستخدم في نقل الرسالة ومنها ما هو مكتوب أو شفوي.

4- الوسيط: هو ناقل الرسالة أو حاملها والإدارات تعطي معلومات للأعضاء بطرق مختلفة تشمل الإتصال وجها لوجه والهاتف واللقاءات الجماعية والمذكرات وإقرار السياسات ونظم المكافأة وجداول الإنتاج وتوقعات المبيعات، ويطلق قناة أو واسطة الرسالة.

5- المستقبل (المرسل إليه، المتلقي): لكي تكتمل عملية الإتصال لا بد أن تفسر الرسالة على ضوء العلاقة بالمستقبل إن فك رموز الرسالة وتفسيرها. فهي مصطلح فني لعمليات تفكير المتلقي، إذن تشمل التفسير والترجمة.²

ويفسر المستقبلون الرسائل على ضوء مرجعيتهم وخبرتهم السابقة وكلما اقترب تفسير الرسالة من قصد الموصل كلا كانت عملية الإتصال أكثر فعالية.

6- التأثير أو رد الفعل (التغذية العكسية): إن فتح للرد يفتح مجالا لاستجابة المتلقي وهذا يمكن المتصل من أن يقرر ما إذا كانت الرسالة قد تم استلامها وهل أدت الغرض المقصود.

إن عمليات الإتصال ذات الاتجاهين توفر هذا التواصل بين المتلقي والموصل وبالنسبة للمدير فإن صدى الإتصال يمكن أن يتوفر بعدة وسائل، فهي مواقف المواجهة وجها لوجه يكون الرد المباشر ممكن من خلال تبادل الكلمات، وكذلك من خلال تعبيرات الوجه الخاصة بالاستياء أو عدم الفهم، أيضا فإن وسائل الرد الغير مباشرة مثل قلة الإنتاج

¹ خليل محمد حسن الشماع، كاظم محمود، المرجع نفسه، ص206.

² محمد حسن محمد حمادات، المناخ التنظيمي، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007، ص288.

أو سوء نوعية المنتج أو الغياب المتزايد أو استبدال العاملين أو نقص التعاون أو الصراع بين الوحدات يشير إلى فشل في عملية الإتصال.

7- الضوضاء: تعتبر الضوضاء من العوامل التي تؤدي إلى تحريف الرسالة المقصودة وقد تحدث في كل عنصر من عناصر الإتصال.¹

وكما تعرف الضوضاء بمصطلح التشويش كذلك وهي العمليات التي تؤثر في كفاءة إدراك المقصود أو المدلول في الرسالة وتتعلق بالمرسل أثناء صياغة الرسالة أو المرسل إليه أثناء تسليم الرسالة أو بقناة الإتصال أو المؤثرات البيئية ومن هنا يتضح أن العوامل المذكورة مسبقا تلعب دورا حاسما في التأثير على كفاءة وفاعلية الإتصالات ولذلك فإنه من الضروري استيعاب وإدراك أثرها والتغلب على الصعوبات التي تواجه تحقيق الأهداف المطلوبة.²

8- ترجمة الرسالة واستيعابها: تشير إلى أسلوب إعادة ترجمة الرسالة على شكل آراء وأفكار ومفاهيم ومشاعر وتعتمد ترجمة الرسالة على قابلية المستلم في استيعاب الرسالة وقابليته على إدراك المعاني والمفاهيم الواردة بها.³

ثالثا: أنواع الإتصالات

هناك عدة أنواع للاتصالات منها الإتصالات الرسمية والإتصالات الغير الرسمية:

1- الإتصالات الرسمية: وهي تلك الإتصالات المخططة مسبقا والمنطقية، والتي تمر عن طريقها الحقائق والمعلومات في المنظمة، أي هي تلك الإتصالات التي تستخدم خطوط السلطة الرسمية.⁴

¹ عادل بن صلاح عمر عبد الجبار، محمد بن مترك القحطاني، علم النفس التنظيمي الإداري، ط1. السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2007، ص148-149.

² محمد حسن الشماخ، كاظم محمود، مرجع سابق، ص207.

³ محمد حسن الشماخ، كاظم محمود، المرجع نفسه، ص207.

⁴ طلعت إبراهيم لطفى، علم اجتماع التنظيم، دار غريب، القاهرة، 2007، ص84.

كما يعرف بذلك الإتصال الذي يتم في المنظمات الإدارية المختلفة، ويكون خاضعا في مساراته وقواته للاعتبارات التي تحددها القوانين والأنظمة واللوائح والقواعد العامة المتبعة في هذه المنظمة.¹

ويمكن أن نعرف الإتصال الرسمي هو تلك القنوات الرسمية التي تحددها الإدارة لانسياب المعلومات، وتوجد في الهيكل التنظيمي ويتم من خطوط وقنوات خاضعة لقوانين وقواعد تفرضها المنظمة. ويعتمد هذا النوع من الإتصالات على المذكرات والتقارير والاجتماعات الرسمية، وقد يكون صاعدا أو هابطا أو أفقي أو محوري وتبتعد العلاقات في هذا النوع من الإتصالات عن الطابع الشخصي وتفيد بلوائح معينة.

1-1- مهامه: ويمكن إجمال أو توضيح بعض مهام هذا النوع من الإتصال فيما يلي:

- نشر أهداف المنظمة وقيمتها وفلسفتها.
- إعلام أعضاء المنظمة بخطط المنظمة، وإمكانيتها وتطلعاتها.
- إبلاغ التعليمات والتوجيهات والأوامر إلى العاملين.
- الحصول على المعلومات والبيانات والاستفسارات والتوقعات والمقترحات والمشكلات والشكاوي.

- توضيح التغييرات والتجديدات والانجازات.
- تطوير الأفكار وتعديل الاتجاهات واستقصاء ردود الأفعال.

1-2- أهميته: ولهذا الإتصال أهمية كثيرة نذكر منها:

- نقل المفاهيم والمكونات المنظمة وتحقيق أهدافها.

¹ عبد المعطي محمد عساف، السلوك الإداري والتنظيمي في المنظمات المعاصرة. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 1999، ص221.

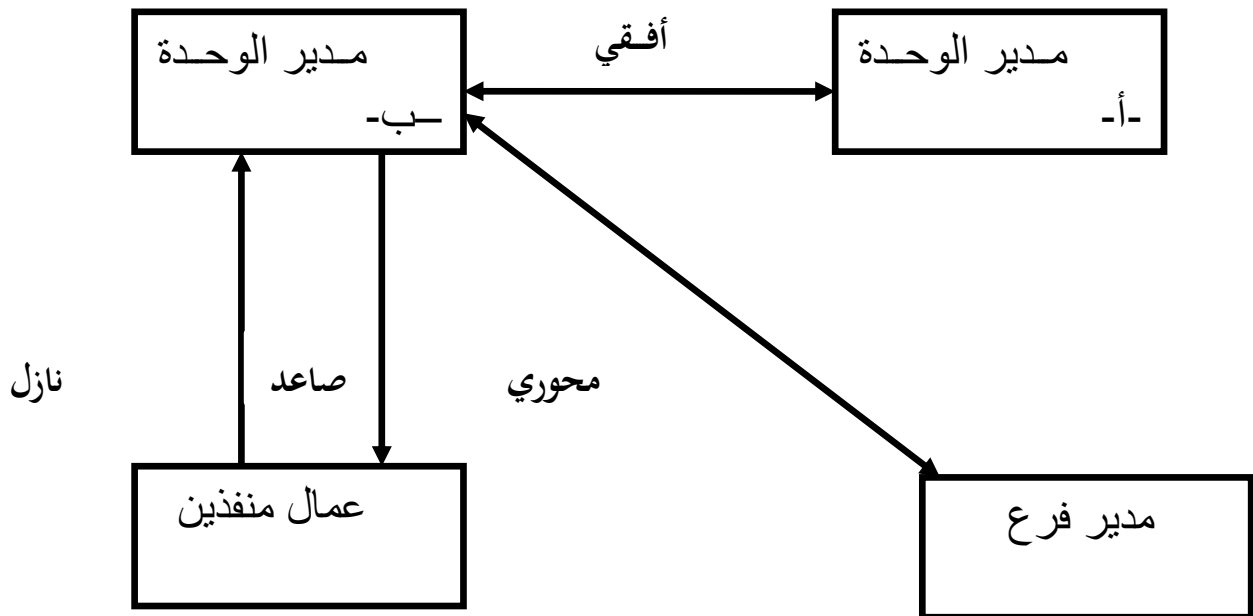
- يعتبر ضرورة أساسية في توجيه وتغيير السلوك الفردي والجماعي للعاملين داخل المنظمة.

- يعتمد عليه في عملية اتخاذ القرارات التي تمثل المحور الأساسي التي تقوم عليه أي منظمة.

- توطيد الثقة بين المنظمة والموظفين ما يخدم المصالح المشتركة ويسير بالمنظمة إلى تحقيق أهدافها.¹

1-3- أشكاله: يتخذ هذا النوع من الإتصال أربع اتجاهات أو أشكال ويمكن إبرازها في الشكل التالي:

الشكل رقم 2: يوضح الإتصال الرسمي واتجاهاته



(المصدر: عبد الغفار الحنفي، السلوك التنظيمي وإدارة الفاعلين، الإسكندرية: الدار الجمعية، 1990، ص 547).

¹ بوعيط جلال الدين، الإتصال التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص السلوك التنظيمي وتسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009، ص 40.

أ- الإتصال الأفقي:

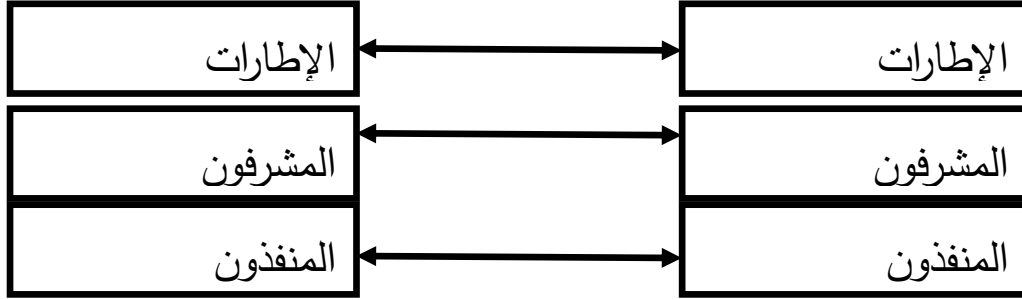
- يتم بين مختلف زملاء العمل الذين يشغلون نفس المراكز والمناصب في العمل.
- والإتصال الرسمي يساعد على تنسيق مختلف الأقسام الإدارية التي تقع في نفس المستوى التنظيمي .
- و يستطيع العمال من خلال هذا الإتصال الحصول على المعلومات قد لا يستطيعون الحصول عليها من الإتصال العمودي و " فايول" يشجع الإتصال الأفقي لتحقيق إدارة فعالة واتصال إنساني سليم مع مراعاة:
- حصول الموظف على إذن رئيسه قبل إداء بأي معلومة، وعلى هذا الحال وجب وضع سياسة لتحديد أنواع الإتصالات الممكن تبادلها على المستوى الأفقي.
- إعلام الموظف رئيسه بنتيجة الإتصالات الأفقية.¹
- ويمكن القول على أن الإتصالات الأفقية (أي العرضية) فهي تلك الإتصالات التي تتم بين طرفين في نفس المستوى سواء داخل أو خارج المنظمة، والإتصالات الأفقي يشير إلى أن الإرسال والاستقبال للمعلومات بين الإدارات أو الأفراد على مستوى واحد في البناء التنظيمي.²

¹ دارين سوايغ، الإتصال التنظيمي وتأثيره باتخاذ القرار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية،

جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر ، 2009، ص58.

² طلعت إبراهيم لطي، مرجع سابق، ص ص 84-85.

الشكل رقم 3: يوضح الإتصال الأفقي



(المصدر: بوفلجة غيات، مقدمة في علم النفس التنظيمي، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2006، ص38).

ب- الإتصال الصاعد:

ويقصد به الرسائل القادمة من مستويات التنظيم الدنيا إلى المستويات العليا ويعد حاسما ومهماً للنمو وتطوير التنظيم.

ويعرفه الباحث (gary craps):

- أنها تمتد المديرين برد فعل أو صدى عن القضايا الإدارية الجارية ومشاكلها ومعلومات عن العمليات اليومية التي يحتاجونها لاتخاذ القرارات بخصوص إدارة الإدارة .
- هي مصدر الإدارة الأولى لصدى العمل من أجل تقرير مدى فعالية الإتصال الأسفل.
- أنها تخفف توتر الموظفين بالسماح لأعضاء الإدارة ذوي الرتبة الأقل بمشاركة رؤسائهم في المعلومات.
- أنها تشجع مشاركة الموظفين وتدخلهم مما ينتج عنه تحسن التماسك الإداري.¹

¹ عادل بن صلاح عمر عبد الجبار، مرجع سابق، ص152.

الشكل رقم 4: يوضح الإتصال الصاعد



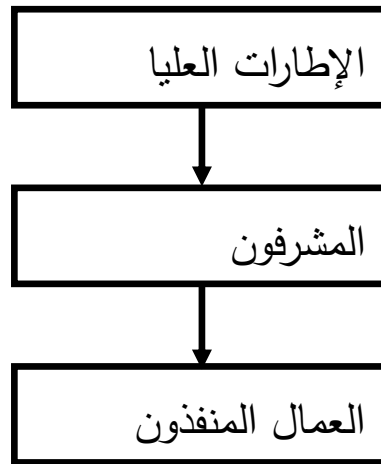
(المصدر: بوفلجة غيات، مرجع سابق، ص38).

ج- الإتصال النازل:

وهو الإتصال التي تتدفق الرسائل من قمة التنظيم أو أعلى التنظيم إلى أدناه، وقد تكون هذه الإتصالات من الإدارة العليا إلى الإدارة الوسطى أو قد تكون من الإدارة الوسطى إلى الإدارة الدنيا، أو من العليا إلى الدنيا مباشرة ولذلك فإن هذا النوع يستخدم في الأمر والتوجيه والتعليم ويطلق عليه البعض الإتصال الأسفل، وهذا النوع من الإتصالات يتحرك من أشخاص في مراتب عليا في التسلسل الهرمي إلى أشخاص في مراتب أقل وفي كثير من الإدارات يكون الإتصال الأسفل غير كاف وغير دقيق ويثبت ذلك في العبارة التي تسمع كثيرا بين أعضاء الإدارة وهي " ليس لدينا فكرة مطلقا عما يحدث " مثل هذه الشكوى تشير إلى اتصال أسفل غير كاف واحتياج الأفراد لمعلومات تتعلق بعملهم.¹

¹ منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الإتصال، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2002، ص85.

الشكل رقم 5: يوضح الإتصال النازل



(المصدر: بوفجلة غيات، مرجع سابق، ص37).

ومن أهدافه:

1. توصيل المعلومات إلى المرؤوسين بطريقة صحيحة وواضحة حتى يمكن إدراكها وفهمها.
2. قبول المتلقين للمعلومات عن طريق الإقناع الشخصي من الرئيس إلى المرؤوسين.¹

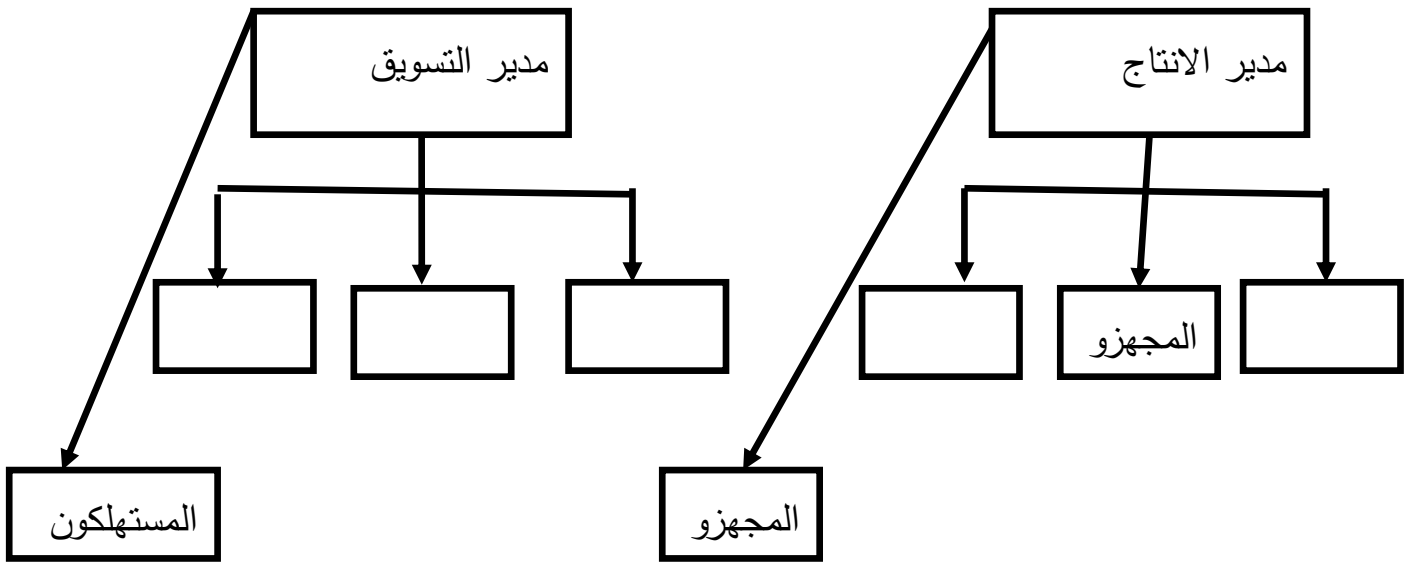
د- الإتصال المحوري:

ويطلق عليه تسمية الإتصال القطري أو المائل وتشمل الإتصالات بين المدراء وجماعة العمل في إدارات غير تابعة لهم تنظيمها ويحق هذا النوع من الإتصالات التفاعلات الجارية بين مختلف التقسيمات في المنظمة، ولا يظهر هذا النوع من الإتصالات عادة في الخرائط التنظيمية.

¹ بوعطيط جلال الدين، مرجع سابق، ص41.

وإنما يظهر من خلال الصيغ المتعارف عليها والمألوفة في الإتصالات، وخصوصا في المنظمات الكبيرة كما يطلق عليها الإتصالات المتقابلة.¹
وهذا النوع من الإتصال في انتسابه بين الأفراد في مستويات إدارية ليس بينهم علاقات رسمية في المنظمة كأن يتصل مدير الإنتاج بأحد أقسام إدارة التسويق.²

الشكل رقم 6: يوضح الإتصال المحوري



(المصدر: محمد خليل حسن الشماع، كاظم محمود، مرجع سابق، ص 209).

2- اتصالات غير الرسمية:

الإتصال غير الرسمي هو الإتصال الذي يتم بين الأفراد والجماعات ويكون هذا الإتصال بين قواعد تنظيمية محددة وواضحة وتتميز هذه الإتصالات بشرعة انجازها قياسا بالإتصالات الرسمية التي تحددها ضوابط وإجراءات رسمية محددة.³

¹ خليل محمد حسن الشماع، كاظم محمود، مرجع سابق، ص 209.

² محمود سلمان العميان، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، عمان: دار وائل للنشر، 2005، ص 244.

³ بوعطيط جلال الدين، مرجع سابق، ص 47.

وهي تلك الإتصالات التي تقوم على أساس العلاقات الشخصية والاجتماعية بين العاملين داخل المنظمة وتلعب الجماعات غير الرسمية دورا هاما في عملية الإتصالات غير الرسمية فهي تعد مثابة أداة اتصال.¹

- خصائص الإتصال غير الرسمي:

وتتلخص خصائص ومميزات هذا النوع حسب " كارتز" و " كوهن" فيما يلي:

- الإتصال غير الرسمي عفوي وتلقائي يعبر عن مشاكل وقضايا تتعلق بالتنظيم وما يجري بداخله، وهو يؤدي إلى إشباع نفسي أكثر من الإتصال الرسمي.
- تعتمد عليه الإدارة في مراقبة المعلومة بطريقة أفضل لأنه يحمل معلومات أكثر تفصيل.

- يتميز بسرعة الانتشار كما قد يذاع الخبر قبل إعلانه عبر القنوات الرسمية.²

وكما يقسم بسرعة الإتصال حسب المكان إلى (داخلي و خارجي) وفيما يلي سنتطرق إلى التفصيل فيهما:

أ- الإتصال الخارجي:

تحتاج الإدارات إلى الإتصالات الخارجية لتعرض منتجاتها وخدماتها وتقدم صورة إيجابية وتستقطب ويستهدف هذا النوع من الإتصال الجمهور الخارجي لتثمين قيمة المؤسسة ويشمل مجموعة من الأنشطة الإقناعية التي تعمل على الترويج والتسويق التجاري لمبادئ وخدمات المنظمة إضافة إلى:

• **العلاقات العامة:** التي تهدف إلى وضع الزبون في موقف إيجابي تجاه المؤسسة وهي

أداة تكتيكية تستخدم للتدخل على المدى الطويل لتحقيق أهداف مرحلية مع جمهور محدد بالزمان والمكان.

¹ طلعت إبراهيم لطفي، مرجع سابق، ص84.

² عبد الرحمان عزوي، عالم الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1992، ص ص 22-24.

- **الدعاية:** وهي موجهة لتلميع صورة المؤسسة اجتماعيا (إنشاء جمعية فنية، ثقافية، رياضية) هذا مع ذكر اسم المؤسسة وليس منتجاتها.
- **الدعم المالي:** يهدف إلى ربط العلاقة بين نشاط ما واسم المنتج الذي تنتجه المنظمة.

• **جماعة الضغط أو التكتلات:** هو نوع من الإتصال يمارس ضغوط على صناع القرار لمنعهم من تغيير قراراتهم أو تشريعات قانونية لا تخدم واقع المؤسسة وأهدافها.¹

ب- الإتصال الداخلي:

هو الذي نخوض البحث فيه ومعرفة ما مدى اعتماد المنظمة عليه في سير عملها ودوره في اتخاذ القرارات ويمكن تعريفه بأنه مجموع العمليات والأنشطة الإعلامية والإتصالية سواء كانت من قبل المكلفين بالإتصال في المؤسسة أو من قبل الاستشاريين الذين يضعون مبادئ السياسة الإتصالية، بهدف تسهيل اندماج العاملين مع قيم وأهداف مؤسستهم.²

وتنقسم الإتصالات بناء على أسلوب تبادل الرسائل:

• الإتصال الشفوي. الإتصال المكتوب أو المطبوع.

• الإتصال المرئي.

تقسيم الإتصال بناء على استخدام الرموز:

• الإتصال اللفظي أو اللغوي.

• الإتصال الغير لفظي.

تقسيم الإتصال بناء على استخدام الحواس:

• الإتصال المسموع.

¹ دارين سوايغ، مرجع سابق، ص 57.

² فوزية بودبيرة، واقع الإتصال بالمؤسسة التربوية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة في تخصص علم الاجتماع تنمية الموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2007، ص 30.

- الإتصال المرئي.
- الإتصال المرئي المسموع.
- تقسيم الإتصال بناء على وظائف الإتصال:
- الإتصال الإعلامي.
- الإتصال التعليمي.
- الإتصال الثقافي.
- الإتصال الإعلاني.
- الإتصال الترفيهي.
- وتوجد أنواع أخرى منها:
- الإتصال الشخصي.
- الإتصال الجماهيري.
- الإتصال الجمعي.¹

رابعاً: نماذج ومعوقات العملية الإتصالية

1- نماذج الإتصال:

1-1- النموذج الموقفي في الإتصال (نموذج الملائمة): يتصف هذا النموذج بالمرونة ويؤسس على الفهم الكامل للعلاقات المتداخلة بين النظم التي تحكم الموقف والشروط والظروف المحددة التي تعمل المنظمات في إطارها ويمكن تطبيق هذا النموذج في مجال الإعلان بعد الأخذ بنظر الاعتبار عدة متغيرات ومحددات أساسية للاتصال الإعلامي الإقناعي و الإبلاغي.

¹ منال طلعت محمود، مرجع سابق، ص ص88-90.

1-2- نموذج الإتصال الإقناعي:

ويعد هذا النموذج من أبرز نماذج الإتصال الإقناعي التي يمكن تطبيقها في مجال الأعمال وغيرها من المجال الحياتية.

1-3- نموذج الإتصال الرمزي:

يبني هذا النموذج على أساس أن الفرد يستجيب للأفكار والمعاني والمفاهيم المتضمنة في الرموز والواقع أن الإتصال الالكتروني يعتمد بدرجة كبيرة على كيفية استخدام الرموز الالكترونية الإتصال الالكترونية التمكينية للتأثير على المستلم أو صاحب قرار الشراء ويتألف هذا النموذج من ثلاثة عناصر ومكونات أساسية هي:

• أطراف الإتصال (المرسل أو الجمهور).

• العمليات الإتصالية.

• العوامل المؤثرة في الإتصال¹.

وهناك من يقدم نماذج الإتصال كلاسيكية وتتمثل في:

1-4- نموذج أرسطو:

وهو من أقدم نماذج عملية الإتصال، بل إن أول من وضع نماذج الإتصال هو أرسطو

ويتكون نمودجه من ثلاث مراحل أساسية وهي:

• المرسل أو المتحدث أو المصدر.

• المضمون أو النص أو الرسالة.

1-5- نموذج لاسويل أو نموذج هارولد لاسويل:

وضعه أستاذ السياسة هارولد لاسويل 1948، والذي توصل من خلال نمودجه إلى ما

يلي:

¹ بشير العلاق، المرجع السابق، ص ص 28-31.

من؟ who

يقول ماذا؟ say what

بأية وسيلة قناة؟ en which

لمن؟ to whom

بأي تأثير؟ with what effects

1-6- النماذج الرياضية:

والمتمثلة في نموذج شانون وويفر قدم كل من شانون وويفر نموذجهما الإتصالي عام 1949 وقد اعتبر علماء الإتصال بأن هذا النموذج المسئول عن ولادة التفكير الإتصالي الحديث بمتغيرات التكنولوجيا واهتمامات هذا النموذج نصبت على درجات التباين والتفاوت الذي يحث ما بين ما يتم في الوسيلة الإتصالية من مضامين ومداخلات¹ وقد وصف شانون وويفر الإتصال من خلال ستة (6) عناصر وهي:

• مصدر المعلومات.

• المرسل

• القناة أو الوسيلة.

• المستقبل.

• الهدف.

• مصدر الضوضاء.

1-7- نموذج بيرلو:

نموذج بيرلو يتكون من أربعة عناصر هي المصدر، الرسالة، الوسيلة، والمستقبل، بالنظر إلى شكل هذا النموذج لا يكفي أن نحدد بداية الإتصال من المصدر، لأن المعلومات

¹ بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظرية الإتصال، دار أسامة، الاردن، 2011، ص ص 52-56.

التي لديه تعد نتيجة عوامل متعددة منها مهارات الإتصال، المعرفة والميول والنظام الاجتماعي، والثقافي الذي يعيش في المصدر ، لذلك يعد اتصال المرسل حصيلة لهذه المؤثرات وتفاعلها مع بعضها البعض.¹

2- معوقات العملية الإتصالية:

ومن جملة الحواجز التي تحد من فاعلية الإتصال ما يلي:

- الاختلاف في خلفية المشاركين ضمن عملية الإتصال.
- توقيت عرض أو تقدم الرسالة.
- الاختلاف في مستويات التعليم (المرسل والمتلقي).
- الاختلاف في درجة الاهتمام بالرسالة.
- الاختلاف في مستويات اللغة والمصطلحات (الرصيد المعرفي والعلمي).
- الاختلاف في مستوى الذكاء.²

وهناك معوقات مرتبطة بالمرسل والتي منها: الحالة النفسية للمرسل وكذا الافتراضات والأحكام الخاطئة أو المضللة لدى المرسل والاستخدام الخاطئ لتوقيت إرسال الرسالة ومعوقات أخرى متعلقة بمضمون الرسالة ويمكن إيجاز أبرزها في لغة الرسالة وكذا الهدف منها وأسلوب كتابة وتطبيق وتوصيل الرسالة.³

¹ رakan عبد الكريم حبيب وآخرون، مهارات ووسائل الإتصال، مكتب دار جدة، السعودية، 2004، ص 57 .

² نعيمة واكد، مبادئ في علم الإتصال، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 31.

³ بشير العلاق، المرجع السابق، ص ص 151-156.

خلاصة

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يمكن القول أن الإتصال هو عملية تبادل المعلومات والراء والمشاعر بين الأفراد، وللاتصال أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع وأفراده إذا يعتبر الإعلام من بين هذه الأهمية، كما يسعى الإتصال إلى تحقيق أهداف العملية الإتصالية، فمثلا يعد الإتصال هو أساس استمرار الأسرة وتطورها.

الفصل الرابع : الأسرة

تمهيد

أولاً: وظائف الأسرة ومقوماتها

ثانياً: خصائص الأسرة

ثالثاً: مراحل تطور الأسرة

رابعاً: أنماط الأسرة

الخلاصة

تمهيد

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، والتي تحافظ على توازنه ولاستقراره لذلك يجب أن تكون الأسرة نظاما اجتماعيا صلبا لا تؤثر فيه العوامل والظروف مهما كانت.

وللأسرة مكانتها المتميزة في تربية الأفراد، كما أن لها دورا رياديا في بناء الأمة القوية المتماسكة.

وتعد الأسرة المكونة في تعليم وتهذيب النشء وتزويدهم بخبرات الحياة ومهاراتها المحدودة ومعارفها البسيطة وقد أدى تطور الحياة البشرية وزيادة الخبرات الإنسانية وتعدد أنواع المعرفة البشرية، إلى أن تشارك الأسرة مؤسسات أخرى، في واجب الرعاية والتوجيه وتخلت الأسرة عن بعض ما كانت تقوم به، إلا أنها ظلت المؤسسة التربوية الأولى في حياة المجتمع الحديث.

أولاً: وظائف الأسرة و مقوماتها

تتعدد وظائف الأسرة وتختلف حسب الزمان والمكان وهي ما يلي:

1. الوظيفة الجسمية:

الوظيفة الجسمية هي الوظيفة الرئيسية للأسرة، وبخاصة في الأشهر الأولى من الحياة الطفل فيها توافر الرعاية و العناية والغذاء واللبس والتدفئة والراحة للطفل.

2. الوظيفة العاطفية:

المنزل هو البيئة المثل لتربية الطفل عاطفياً، ففيه يتعلم التعبير الانفعالي والعواطف كالحب والكره والميز والتعصب، كنتيجة للعلاقة الحميمة مع الوالدين والأهل وما يجري أمامه ويعيشه منها كما يتأثر بعلاقات الوالدين وبقية أفراد الأسرة وقسم كبير من الأمراض النفسية التي تصيب الأفراد هو نتيجة للتأثر الأسري في الطفل.

3. الوظيفة الخلقية:

ويتشرب في المنزل بخصال الشجاعة الأقدام والصدق أو الجبن والكذب والرياء ويتوقف ذلك على طبيعة العلاقات الأخلاقية السائدة في البيت لأن الطفل يستقي من الأسرة الخير والشر والتفرقة والحلال والحرام ويتأثر بمعاملة المميّزة لغيره، ويؤدي ذلك إلى فقدان التوازن الخلقى عنده يظهر ذلك في الغيرة العمياء والمنافسة البغيضة القائمة على الأنانية وحب الذات وينعكس ذلك في سلوك الفرد بالحدق على أهله والمجتمع وحياته الشخصية ذاتها.¹

¹ حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المرجع السابق، ص 16.

أ- مقومات الأسرة:

تقوم الأسرة على مجموعة من مقومات الأساسية التي هي حركة لكل بناء اجتماعي يسوده الاستقرار والتوازن ويمكن لها من قيام بوظائفها المتنوعة تتوقف هذا على تكامل المقومات وتوافقها.

• المقوم الصحي:

تحتاج الأسرة إلى الصحة النفسية ذلك أنها تساعد على جهة كل الأزمات والمشاكل الاجتماعية والنفسية التمس أبنائها، فالأسرة كأداة بيولوجية عليها أن تحقق إنجاب النسل ونقل الأسنة الوراثية السليمة عبر الأجيال فمرض يؤثر على حياة الأسرة ويعيقها من قيام وظائف والنشاطات خاصة إذا مرض أحد الأطفال على الأب والأم الاهتمام به والسهر عليه والقيام بالواجب أثناء المرض لكن الأمهات العاملات يعيق لهن القيام بوظائفهن كأم اتجاه أبنائهن.

• المقوم الاجتماعي:

تحتاج الأسرة إلى شبكة من العلاقات الاجتماعية القائمة على الحب والتعاون والرحمة والتفاهم مع أبنائها وتنضج ذلك في نجاح الحياة الأسرية بانسجام الروابط الاجتماعية واستقرار الجو وذلك من خلال الأدوار الزوجية في إشباع الجانب العاطفي والصدقة والديمقراطية.

• المقوم الديني:

إن تعليم القيم الدينية لها دور كبير وفعال في استقرار الحياة الأسرية، لأن الإنسان يولد على الفطرة فأبواه يهوديان أو نصرانيان، وفي الأسرة يكتسب الطفل السلوك الديني، طبق لمدى تقيد الأسرة بمنهج ديني حيث يتلقى الطفل السلوك الأخلاقي من الأسرة ويتشرب الخصال الشجاعة والصدق والإقدام.

ينتلقى أيضا مبادئ الخير والشر والمعامل الأخلاقية.¹

• المقوم الاقتصادي:

يتضمن توفير الدخل الاقتصادي الملائم الذي يسمح للأسرة بإشباع حاجياتها الأساسية من مسكن ومأكل فدخل الملائم هو الذي يوفر لأبنائها الاحتياجات والمتطلبات سواء كانت ضرورية أو كمالية فمعظم المشكلات الاجتماعية مربوطة بعجز الأسرة المادي الاقتصادي إلى كثير من الأسر بخروج المرأة للعمل وذلك لسد الحاجيات الأسرية، فبعض الأمهات خرجن للعمل من أجل محاربة الفقر المقنع وهذا للمحافظة على الكيان الأسري من الحرمان والانحراف والتفكك من أجل استمرار والحفاظ على الأسرة.²

ثانياً: خصائص الأسرة

ومن خلال تناولنا للتعريفات السابقة للأسرة يمكننا استنتاج الخصائص الآتية للأسرة.

1. الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وترتبطهم ببعضهم صلة الزواج والدم والتبني، أو الوالدين والأبناء.
2. أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد يجمعهم.
3. الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.
4. للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد، لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.
5. الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساسي من استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي.

¹ محمد الجوهري، الانثروبولوجيا، أسس النظرية و تطبيقات عملية، دار المعارف، القاهرة، 1982، ص 37.

² مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية، ومقومات الديناميات العملية، ط1، المركز الثقافي العربي، 2015، ص 49.

6. الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها.

7. الأسرة، بوصفها نظاما للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة.¹

ثالثا: مراحل تطور الأسرة

مرت الأسرة في تطورات مختلفة منذ أقدم الأزمان حتى ومنا هذا، حيث نجد أن هناك عدة فترات تاريخية هي:

المرحلة الأولى:

أن المجتمعات القديمة البدائية اعتمدت في معيشتها على الحياة البسيطة من الصيد والزراعة والتجارة وهي المرحلة التي تسمى بالمرحلة القديمة أو البدائية، وكان رب الأسرة في هذه المجتمعات هو الذي يحدد نطاقها، حيث لديه السلطة أن يضيف إلى الأسرة من يشاء من الأفراد أو حتى لم يكونوا من أصلاب عائلته، فنطاق الأسرة كان خاضعا لتصرفات كبير العائلة ورهن مشيئته.

أما في الجاهلية انتشرت وأد البنات بين قبائل العرب، كما قامت الأسرة في الأداء حيث لا يلحق الولد بوالده إلا إذا رضي به، حتى لو كان من لحمه ودمه واستمر على ذلك حتى جاء الإسلام وحارب تلك التقاليد التي تحرم حقوق الإنسان وتسلبه من حريته ونسبه

وانتمائه حيث قال تعالى: ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥﴾ سورة الأحزاب، الآية: 5

¹ الكندري، أحمد محمد مبارك، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1995، ص 27.

المرحلة الثانية:

وقد تسمى بالمرحلة الفلسفية ومن أوائل الفلاسفة الذين تعرضوا للأسرة الفيلسوف (كونفوشيوس)، حيث قال إن المجتمع الفاضل يعتمد أساسا على الأسرة، والأسرة يمكن أن تستقر إذا أصلح الفرد نفسه وكذلك (أفلاطون) حيث حاول أن يضع نظام للأسرة من خلال الجمهورية الفاضلة حيث تطرق وشرح النظام الاجتماعي المثالي للأسرة قبل ألفي سنة تقريبا.

وبعد ذلك جاء (أرسطو) تلميذ أفلاطون الذي دعا إلى ضرورة المحافظة على كيان الأسرة فقال أن الأسرة مكونة من الوالدين والأبناء وفئة أخرى عدهم من ضمن الأسرة وهم العبيد المملوكين لتلك الأسرة.

كما تناول فلاسفة المسلمين، حيث نجد الكثير منهم تحدثوا عن الأسرة وعلى سبيل المثال (ابن خلدون) الذي اهتم بدراسة نظام الأسرة والقبيلة، كما أن (الغزالي) أشار إلى المسائل الاقتصادية والجغرافية والاجتماعية المتصلة والمتعلقة بالأسرة وتحدث عن أهمية الأسرة في تربية الطفل ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة للأفراد.¹

المرحلة الثالثة:

في تلك المرحلة تناول المفكرون في الكثير من كتاباتهم الأمور المتعلقة بسلوكية الأسرة، وتناول المشكلات الأسرية مستخدمين أساليب ومناهج البحث العلمي من تحديد مجال هذا العلم، بحيث امتدت هذه المرحلة من نهاية القرن التاسع عشر حتى الآن، حيث ساهم علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلماء النفس في زيادة الفهم للسياق النفسي والاجتماعي داخل الأسرة وكذلك تحدثوا عن الأسرة في القرن التاسع عشر ("سبنس في كتابه" الفلسفة التركيبية) "انتقال وظائف الأسرة إلى هيئات اجتماعية مختلفة، وصار لكل فرد

¹ الكندري، أحمد محمد مبارك، مرجع السابق، ص 38.

في الأسرة وظيفة ومركز اجتماعي، في حين يعد في السابق الأب هو القاضي والحاكم والمدير الاقتصادي للأسرة".

وفي بداية القرن العشرين جاء (جورج هاربرت ميد) الذي تحدث عن الأسرة في نظريته في التفاعل الرمزي من خلال الدور الذي يلعبه الأب في الأسرة، عن طريق تفاعله مع الآخرين في الأسرة والعلاقات الشخصية بين الزوج والزوجة والأولاد¹.

رابعاً: أنماط الأسرة

تختلف أنماط الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية، ولا يوجد مجتمع يقتصر على نوع واحد من الأسر، بل تتنوع الأنماط حسب المناطق والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ولهذا صنف الباحثون الأنماط الأسرية كالتالي:

1- من حيث الانتساب الشخصي وهناك نوعان:

1.1 أسرة التوجيه: وهي التي يولد فيها الإنسان فتقوم بإكسابه العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية والقيم وتعمل على أعداده لأداء دوره في المجتمع.

2.1 أسرة التناسل: وهي التي يكونها الإنسان عن طريق الزواج والإنجاب.

2- من حيث الإقامة:

1.2 الأسرة التي يقيم فيها الوالدان مع أسرة والد الزوج.

2.2 الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أهل الزوجة.

3.2 هناك مجتمعات يترك فيها الخيار للزوجين بين مسكن أهل الزوجة أو الزوج.

4.2 قد يسكن الزوجان بعيداً عن أهلها في مسكن جديد مستقل.

¹ المرجع السابق، ص 28.

3- من حيث الشكل:

1.3 الأسرة النوواة: تعد الأسرة النووية هي أسرة مستقلة وتقتصر على جيلين ومعنى ذلك أن كل راشد طبيعي في كل مجتمع ينتمي إلى أسرة التوجيه التي يولد ويتربى فيها والتي تضم أباه وأمه وإخوته، وأسرة التناسل التي يقيمها بزواجه والتي تشمل زوجته وأولاده.

2.3 الأسرة الممتدة: وهي عبارة عن جماعة متضامنة، الملكية فيها عامة والسلطة فيها لرئيس الأسرة أو الجد الأكبر وبمعنى آخر هي الجماعة التي تتكون من عدد من الأسر المرتبطة سواء كان السبب فيها إلى الرجل أم إلى المرأة ويقومون في مسكن واحد وهي لا تختلف كثيرا عن الأسرة المركبة أو العائلة.

3.3 الأسرة البديلة: وجدت هذه الأسرة بسبب خروج المرأة العاملة لسوق العمل وبسبب عدم قدرتها على التواجد في البيت لساعات طويلة لذلك لجأت بعض الأسر إلى إرسال أطفالها إلى دور الحضانة أو إلى أسر غريبة عن أسرة الزوج أو الزوجة، للعناية بهم طيلة ساعات العمل وذلك مقابل أجر.

4.3 من حيث السلطة: توجد أربعة أنماط من الأسرة:

- أ. الأسرة الأبوية: والتي يكون فيها للأب سلطة واسعة على أبنائه وزوجاتهم وأبنائهم.
- ب. الأسرة الأمومية: التي تكون فيها السلطة للأم.
- ت. الأسرة البنيوية: التي تسيطر عليها أحد الأبناء.
- ث. الأسرة القائمة على أساس المساواة والديمقراطية.¹

¹ غربي صباح، دور الأسرة في دمج الطفل الأصم، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 6، 2010، ص

خلاصة

الأسرة حلقة بالغة الأهمية في السلسلة الاجتماعية، وتكتسب أهميتها من كونها النموذج المصغر لنوع العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع، والميدان الأول للتفاعلات بين أفرادها.

ونظراً لأن الأسرة هي أصغر وحدة في بناء المجتمع فإنه على كاهلها تقع مسؤولية انشاء ورعاية وتربية الأجيال ورجال الغد وبناء المستقبل.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : الاطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني

2- المجال الزمني

3- المجال البشري

ثانياً: العينة

ثالثاً: الادوات جمع البيانات

الخلاصة

تمهيد

تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي ، لأنها توضح الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لتدعيم الخلفية النظرية للبحث والإجابة على تساؤلات الدراسة. فلا يكتمل أي بحث أو دراسة إلا بدقة النتائج المتحصل عليها في الاجراءات التطبيقية حيث يتناول هذا الفصل: مجالات الدراسة، وعينة الدراسة، وكذا الأدوات المستعملة في الدراسة.

أولا : مجالات الدراسة

تنصب الدراسة الميدانية على تحليل واقع الميدان الذي يجرى فيه البحث، لأن أي دراسة ميدانية تتطلب تحديد مجالاتها المختلفة، من مجال مكاني و زمني، ومجال البشري. وعليه كانت مجالات الدراسة الحالية كآآتي:

أ- **المجال المكاني:** ويتمثل المجال المكاني للدراسة الميدانية في ولاية الوادي، هي ولاية جزائرية انبثقت عن التقسيم الإداري لعام 1984. وتنقسم إلى منطقتين ذات أصول عرقية مختلفة: منطقة وادي سوف ومنطقة وادي ريغ، عاصمة الولاية هي مدينة الوادي وهي تعرف بمدينة الألف قبة وقبة، كما تعرف أيضا بعاصمة الرمال الذهبية.

تقع ولاية الوادي شمال شرق الصحراء الجزائرية، تبعد عن عاصمة البلاد بـ 630 كلم ويحدها من الشرق تونس وليبيا ومن الغرب كل من ولايات ورقلة، ومن الشمال ولايات تبسة خنشلة وبسكرة ومن الجنوب ولاية ورقلة.

وهي تضم 12 دائرة و30 بلدية، تتربع على مساحة تقدر بـ: 44586.8 كم.

- كما أن الولاية تقع في نقطة عبور مهمة تتمثل في:

- طريق وطني رقم 48 (بسكرة - الوادي).

- طريق وطني رقم 16 (تقرت - تبسة).

- تقع على بعد 120 كلم من جنوب بسكرة، 80 كلم من الحدود التونسية.

ويمكن حصر المجال المكاني بالتحديد في حي الكوثر ببلدية الوادي.

ب- **المجال الزمني:** بدأت الدراسة الميدانية حول " تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة

على الإتصال الأسري " من تاريخ 2 أفريل 2017 قمنا بتوزيع الاستمارات على أفراد العينة إلى غاية 10 أفريل 2017، وقد استغرقت مدة 9 أيام متتالية.

2- المجال البشري: الدراسة الراهنة حددت في مجالها البشري كل سكان حي الكوثر، بلدية الوادي، والذين يملكون خط أنترنت حيث بلغ عدد أفراد العينة 480.

ثانيا: العينة

تعتبر خطوات اختيار العينة من الخطوات الاساسية في البحث العلمي فهي تساعد على جمع المعلومات والبيانات حول مجتمع الدراسة الأصلي، أو أنها مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.¹

تعرف العينة على أنها: " مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك".²

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على العينة القصدية والعشوائية وتعرف العينة القصدية بأنها:

" العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الافراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الامور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفير البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي".³

¹ موريس أنجرس، المرجع السابق، ص 62.

² صلاح مراد، فوزية هادي ، طرائق البحث العلمي (تعميماتها واجراءاتها) ، دار الكتاب الحديث، الكويت ، 2002، ص 197.

³ فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، اسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، 2002، ص 198.

1- اختيار العينة: تم اختيار عينة الدراسة الحالية من الأسر التي تملك خط الأنترنت بحي الكوثر بلدية الوادي، وبلغ عددهم 480 أسرة مالكة لخط الأنترنت بعد الإتصال بمديرية الإتصالات الجزائر بالوادي.

2- تحديد العينة:

تم الاعتماد على العينة القصدية لاختيار عينة الدراسة، وقد اخترنا عينة قوامها 10% من حجم 480 أسرة تملك خط أنترنت بحي الكوثر ببلدية الوادي أي ما يعادل 48 أسرة $48 = \frac{480 \times 10}{100}$ وكل أسرة أخذنا منها 3 مفردات فيصبح عينة البحث هي 144 مفردة كالتالي: $144 = 3 \times 48$ مفردة.

3- الأساليب الإحصائية: اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الإحصائي في شكله البسيط للتكرارات، والنسب المئوية بعد تصنيف وتبويب البيانات ونظرا لأن عدد العينة كبير اعتمدنا في التحليل الإحصائي للبيانات على نظام SPSS.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

الإستمارة:

هو وسيلة من الوسائل التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والجهد الأكبر في الاستبيان ينصب على بناء الفقرات الجيدة والحصول على استجابات كاملة.¹ ويعرفه محمد عبد الحميد (على أنه أسلوب لجمع البيانات يستهدف استشارة أفراد العينة بطريقة منهجية ومتقنة لتقديم حقائق أو آراء أو افكار معينة في إطار البيانات المرتبطة في موضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي لأفراد العينة في هذه البيانات.²

حيث قمنا باختيار الإستمارة و تعديل بعض الأسئلة وإلغاء البعض الأخر وإضافة بعض الأسئلة التي اكتشفناها وهذا بعد توزيعها على المحكمين لتصل إلى شكلها النهائي بصياغة 39 سؤال .

وقد تضمن الإستمارة عدة أسئلة تم تصنيفها إلى عدة مستويات منها:

أ- البيانات الشخصية

ب- طبيعة الإتصال مع الأسرة

ج- طبيعة استخدام الأنترنت داخل الاسرة

د- طبيعة الإتصال داخل الاسرة في ظل استخدام الأنترنت .

¹ منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007، ص 91.

² محمد عبد الحميد ، دراسات الجمهور في بحوث الاعلام، د.ط، عالم الكتاب، القاهرة، 1993، ص 133.

خلاصة

تم في هذا الفصل عرض الاجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية عرضا تفصيليا، انطلاقا من مجالات الدراسة و المتمثلة في المجالات الثلاثة المكانية والزمانية والبشرية، وكيفية اختيار العينة وتحديدها والأساليب الإحصائية المعتمدة، وكذا أدوات لجمع البيانات، والمتمثلة في الاستمارة.

الفصل السادس: تحليل البيانات وتفسيرها والاستنتاجات العامة.

تمهيد

أولاً: تحليل البيانات وتفسيرها.

ثانياً: الاستنتاجات العامة.

تمهيد

بعد التطرق لمختلف الإجراءات المنهجية المتبعة في دراسة " تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الإتصال الأسري " من تحديد لمجال الدراسة ثم اختيار العينة وتحديدها وأهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، سنتناول في هذا الفصل تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستمارة وتفسيرها وصولاً لأهم النتائج المتحصل عليها.

أولاً: تحليل النتائج وتفسيرها

جدول رقم 1: يوضح جنس المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
30.55%	44	ذكر
69.44%	100	أنثى
100%	144	المجموع

يتضح من الجدول رقم (2) أن أعلى نسبة للمبحوثين مثلتها الإناث وبلغت 100 أي ما مثله نسبة (69.44%) يليها نسبة الذكور وبلغت 44 أي ما يمثله (30.55%) من أفراد العينة.

نستنتج إرتفاع نسبة الإناث يعود إلى كثرت استخدام الاناث للأنترنترنت وذلك لأسباب عديدة منها مثلاً مكوث المرأة في البيت، فتجد بذلك المرأة الأنترنترنت فسحة لتجاوز هذا الأمر والترفيه عن نفسها.

جدول رقم 2: يوضح الفئة العمرية للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	السن
51.38%	74	أقل من 25 سنة
43.05%	62	من [25 – 45]
5.55%	8	أكثر من 45
100%	30	المجموع

يتضح من الجدول رقم (3) أن أعلى فئة عمرية للمبحوثين أقل من 25 سنة بلغت 74 وهذا ما تمثله نسبة (51.38%) يليها الفئة العمرية ما بين 25-45 سنة وبلغت 62 أي ما تمثله نسبة (43.05%) وأخير مرتبة متأخرة الفئة أكثر من 45 وعددها 8 وهذا ما تمثله نسبة (5.55%).

جدول رقم 3: يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	80	55.56%
متزوج	54	37.50%
مطلق	4	2.78%
أرمل	6	4.17%
المجموع	144	100%

يتبين من الجدول (4) أن أعلى نسبة للمبحوثين كانت من العزاب وبلغت 80 أي ما تمثله نسبة (55.56%) يليها المتزوجون وعددهم 54 مفردة أي ما تمثله نسبة (37.50%) يليها في المرتبة الرابعة الأرمال وعددهم 6 مفردات ومثلتهم نسبة (4.17%) وأخيرا المطلقين وعددهم 4 مفردات وهو ما مثله نسبة (2.78%).

نستنتج أن أعلى نسبة من المبحوثين هم من العزاب وذلك يعود للوقت الذي يملكه العزاب مقارنة بالمتزوجين أو الأرمال والمطلقين، إذ ليس هناك التزامات ومسؤوليات كثيرة تشغله وتأخذ منه الوقت، لذلك فهو يقضي وقته أمام الكمبيوتر (الإنترنت).

جدول رقم 4: يوضح المستوى التعليمي لدى المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
1.39%	2	أمي
8.33%	12	إبتدائي
34.72%	50	متوسط
26.39%	38	ثانوي
29.17%	42	جامعي
100%	144	المجموع

يتبين من الجدول رقم (5) أن المستوى التعليمي للمبحوثين يتراوح ما بين المتوسط والجامعي والثانوي إذ بلغ المستويات الثلاثة 50، 42، 38 على التوالي نسب قدرها (34.72%)، (29.17%)، (26.39%) على التوالي، يليها في مراتب متأخرة المستوى الإبتدائي والامي نسب قدرها (8.33%)، (1.39%).

نستنتج أن أغلبية أفراد العينة ذو مستوى تعليمي وهذا ما يؤهلهم للتعامل بسهولة بالإنترنت دون وجود أية عراقيل مقارنة بالفئة الغير متعلمة والتي يصعب عليها ولوج هذا العالم إلا بعد تخطي عدة صعاب ومراحل.

جدول رقم 5: يوضح الحالة الاقتصادية للمبحوثين

الحالة الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية
الدخل مرتفع	8	5.56%
متوسط	94	65.28%
منخفض	42	29.17%
المجموع	144	100%

يتضح من الجدول (6) أن دخل المبحوثين متوسط على العموم وذلك ما مثلته 94 مفردة بنسبة (65.28%) يليها الدخل المنخفض بـ 42 مفردة تمثلها نسبة (29.17%) وفي الأخير ذو الدخل المرتفع وعددهم 8 نسبة قدرها (5.56%) وهي أقل نسبة. نستنتج أن أغلبية أفراد العينة ذوو مستوى متوسط والذين بإمكانهم الحصول على خط أنترنت خاصة لم يصبح يستلزم مبالغ كبيرة على عكس صار في متناول الجميع وبأسعار جد بسيطة يمكن لأي مواطن اقتنائها في منزله.

جدول رقم 6: يوضح شكل المنزل للمبحوثين

شكل المنزل	التكرار	النسبة المئوية
منزل تقليدي	68	47.22%
شقة	76	52.78%
المجموع	144	100%

يتضح من الجدول (7) أن شكل المنزل الغالب للمبحوثين هو الشقة وقدرت بـ 76 تمثلها نسبة (52.78%) يليها المنزل التقليدي وقدرت بـ 68 مفردة تمثلها نسبة (47.22%).

نستنتج أنه مع الزيادة السكانية اضطر الكثير من الأفراد للعيش في شقق لأن العمارات يمكن أن تستوكب عدد كبير من الأفراد مقارنة بالمنزل التقليدي.

جدول رقم 7: يوضح عدد الغرف بالمنزل للمبحوثين

عدد الغرف	التكرار	النسبة المئوية
غرفتين	21	14.58%
ثلاث غرف	39	27.08%
أربعة غرف	30	20.83%
أكثر من 4 غرف	54	37.50%
المجموع	144	100%

يتضح من الجدول (8) أن أغلبية أفراد العينة يقيمون في سكن يتضمن أكثر من أربعة غرف وذلك بـ 54 مفردة تمثلها نسبة (37.50%) يليها ثلاث غرف قدرت بـ 39 وتمثلها نسبة (27.08%) ثم أربعة غرف بـ 30 مثلتها نسبة (20.83%) وفي الأخير غرفتين قدرت بـ 21 مفردة تمثلها نسبة (14.58%).

جدول رقم 8: يوضح المنزل الذي يقيم فيه المبحوث إذا كان اعزب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مع الأسرة	80	100%
المجموع	80	100%

يتضح من الجدول (9) أن كل المبحوثين من العزاب يقيمون مع أسرتهم ولذلك ما تمثله 80 مفردة بنسبة قدرها (100%).

نستنتج أن ذلك يعود إلى عادات وتقاليد منطقة وادي سوف التي تفرض على الأبناء الغير متزوجين العيش مع الأسرة.

جدول رقم 9: يوضح المنزل الذي يقيم فيه المبحوث إذا كان متزوج

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
منزل خاص	28	51.85%
مع الأسرة	26	48.15%
المجموع	54	100%

يتضح من الجدول (10) أن المبحوثين المتزوجين الذين يعيشون مع أسرهم قدرت بـ 28 مفردة تمثلها نسبة (51.85%) وتليها المبحوثين المتزوجين الذين يعيشون في منزل خاص قدرت بـ 26 مفردة تمثلت بنسبة (48.15%).

نستنتج أن عادات وتقاليد منطقة الوادي تفرض على الرجل أن يعيش مع أسرته حتى لو تزوج ذلك ضمن الأسرة الممتدة.

جدول رقم 10: يوضح المنزل الذي يقيم فيه المبحوث إذا كان مطلق أو أرمل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مع الأسرة	10	100%
المجموع	10	100%

يتبين من الجدول (11) أن كل أفراد العينة من المطلقين أو الأرامل يقيمون مع أسرهم قدرت بـ 10 مفردة مثلتها نسبة (100%). نستنتج أن طبيعة العرف والتقاليد تجعل الفرد المطلق أو الأرملة لا يقيم بمفرده في منزل خاص بل يبقى مع أسرته.

جدول رقم 11: يوضح نوع العلاقة التي تربط المبحوثين بوالديهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	122	85.92%
عادية	19	13.38%
سيئة	1	0.70%
المجموع	144	100%

يتبين من الجدول (12) أن أغلبية المبحوثين تربطهم علاقة جيدة بالوالدين قدرت بـ 122 مفردة هذه ما مثلتها نسبة (85.92%)، تليها المبحوثين الذين تربطهم علاقة عادية قدرت بـ 19 مفردة تمثلت بنسبة (13.38%)، وأخيرا الذين تربطهم علاقة سيئة قدرت بـ مفردة واحدة تمثلت نسبته (0.70%).

نستنتج طبيعة العلاقة الجيدة بالوالدين والأبناء إلى الإحترام والوالدين وتقديسهما والحفاظ على متانة العلاقة بينهما.

جدول رقم 12: يوضح نوع العلاقة التي تربط المبحوثين بإخوتهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	110	76.39%
عادية	28	19.44%
سيئة	6	4.17%
المجموع	144	100%

يتبين من الجدول (13) أن أغلبية المبحوثين تربطهم علاقة جيدة بإخوته قدرت بـ 110 مفردة تمثلت بنسبة (76.39%)، تليها المبحوثين الذين تربطهم علاقة عادية قدرت بـ 28 مفردة مثلتها بنسبة (19.44%)، وأخيرا المبحوثين الذين تربطهم علاقة سيئة قدرت بـ 6 مفردة تمثلت نسبتها بـ (4.17%).

نستنتج أن طبيعة العلاقة الجيدة بين الإخوة في الأسرة الواحدة تعود إلى الإحترام المتبادل خاصة بوجود الأب والأم والذين يعملون على فرض الإحترام والمحبة والتعاون مع جميع أفراد الأسرة.

جدول رقم 13: يوضح نوع العلاقة التي تربط المبحوثين بأقاربهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	58	40.28%
عادية	80	55.56%
سيئة	6	4.17%
المجموع	144	100%

يتبين من الجدول (14) أن أغلبية المبحوثين تربطهم علاقة عادية بأقاربهم تقدر بـ 80 مفردة ما تمثلها نسبة (55.56%)، وتليها الذين تربطهم علاقة جيدة قدرت بـ 58 مفردة تمثلها نسبة (40.28%)، وأخيرا الذين تربطهم علاقة سيئة بأقاربهم تقدر بـ 6 مفردات تمثلت نسبتها (4.17%).

نستنتج أن علاقة المبحوثين بالأقارب عادية وذلك يعود إلى كون العلاقات الإجتماعية بالأهل صارت ضعيفة إلى درجة كبيرة فأعباء الحياة ومتطلباتها جعلت الإنسان لا يتصل بالآخرين كالسابق خاصة وأن التكنولوجيا ساهمت في القيام بهذه المهمة فمكالمة هاتفية تكفي للسؤال عن أحوال الآخرين.

جدول رقم 14: يوضح طبيعة اتصال المبحوث بأسرته إذا كان يسكن في منزل خاص

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
سائر الأيام	10	35.71%
بعض الأيام	16	57.14%
في المناسبات فقط	2	7.14%
المجموع	28	100%

يتبين من الجدول (15) أن المبحوثين الذين يسكنون في منزل خاص يتصلون بأسرهم في بعض الأيام قدرت بـ 16 مفردة ما تمثلها نسبة (57.14%)، وتليها الذين يتصلون بأسرهم في سائر الأيام تقدر بـ 10 مفردات وتمثلها نسبة (35.71%)، وأخيرا في المناسبات فقد تقدر بـ 2 مفردة تمثلت بنسبة (7.14%).

نستنتج أنه بحكم تزوج الفرد فإنه سيكون عليه إلتزامات ومسؤوليات لأنه مسؤول على أسرته لذلك لا تتسنى له فرصة كبيرة للإتصال بالأسرة بشكل دائم.

جدول رقم 15: يوضح الاوقات التي يجالس فيها المبحوثون أسرهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	10	6.94%
مساء	80	55.56%
ليلا	54	37.50%
المجموع	144	100%

يتضح من الجدول (16) أن الأوقات التي يجالس فيها المبحوثين أسرهم في المساء تقدر بـ 80 مفردة ما تمثلها نسبة (55.56%)، وتليها في مجالسة المبحوثين لأسرهم في الليل تقدر بـ 54 مفردة مثلتها نسبة (37.50%)، وأخيرا في فترت الصباح قدرت بـ 6 مفردات تمثلها بنسبة (6.94%).

نستنتج أن أغلب اجتماع المبحوثين بأسرهم يكون مساء وليلا والسبب راجع إلى أن أغلب أفراد الاسرة يكونون في العمل أو الدراسة وبالتالي يتعذر عليهم الاجتماع في الصباح.

جدول رقم 16: يوضح غرض المبحوثين من مجالسة أسرهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تناول الأكل	46	31.94%
الحوار والتواصل	94	65.28%
أخرى	04	2.78%
المجموع	144	100%

يتضح من الدول (17) أن غرض من مجالسة المبحوثين أسرهم من أجل الحوار والتواصل تقدر بـ 94 مفردة وتمثلها نسبة (65.28%)، وتليها تناول الأكل مع أسرهم قدرت بـ 46 مفردة تمثلها نسبة (31.94%)، وأخيراً أشياء أخرى تقدر بـ 4 مفردة تمثلت بنسبة (2.78%).

ومنه نستخلص أن أغلب أفراد العينة يجتمعون مع أسرهم من أجل الحوار والتواصل فما زالت ثمة علاقات وطيدة بين عناصر الأسرة الواحدة وما يزال التواصل هو سمة وميزة المجتمع السوفي خصوصاً لما يجمعهم سقف واحد أي منزل مشترك.

جدول رقم 17: يوضح الوسيلة التي يستفيد بها المبحوثين من الأنترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الهاتف الذكي	110	76.39%
الكومبيوتر المحمول	24	16.67%
الكومبيوتر الثابت	10	6.94%
المجموع	144	100%

يوضح الجدول (18) أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي وبلغ عددهم 110 مفردة وقد بلغت نسبتهم (76.39%)، يليها الكومبيوتر المحمول وعددهم 24 مفردة وتمثلها نسبة (16.67%)، وفي المرتبة الأخيرة الكومبيوتر الثابت وبلغ عددهم 10 مفردة وتمثلها بنسبة (6.94%).

ونستنتج أن ارتفاع معدل نسبة استخدام الهاتف الذكي من طرف المبحوثين إلى أنها الوسيلة الأكثر شيوعاً وسهولة الاستعمال والنقل في وقتنا الحالي، بحيث أصبح شيئاً أساسياً للجميع وهو ليس حكراً فقط على الكبار بل حتى الصغار صار بإمكانهم الحصول عليهم من طرف آبائهم، كما أنه صار يباع بأسعار في متناول الجميع ولا تكلف غالياً.

جدول رقم 18: يوضح المواقع التي يستعملها المبحوثون بكثرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الفاسبوك	98	68.06%
تويتر	26	18.06%
يوتيوب	16	11.11%
مواقع أخرى	4	2.78%
المجموع	144	100%

يوضح الجدول (19) أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين يستخدمون الفاسبوك قدرت بـ 98 مفردة تمثلها نسبة (68.06%)، ويليهما التويتر بقدر 26 مفردة تمثل بنسبة (18.06%)، ثم اليوتيوب قدر بـ 16 مفردة مثلت بنسبة (11.11%)، وأخيرا المواقع الأخرى تقدر بـ 4 مفردات ومثلت بنسبة (2.78%).

نستنتج أن أكثر المواقع استخداما من طرف المبحوثين هو الفاسبوك باعتباره أشهر المواقع التواصل الاجتماعي فهو يمنح للمبحوث الفرصة للتسلية والترفيه والتواصل والتعارف والإبحار في العالم الافتراضي دون عوائق ولا عراقيل ودون أي رقابة.

جدول رقم 19: يوضح فترات استخدام المبحوثين للإنترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	22	15.28%
مساء	54	37.50%
ليلا	68	47.22%
المجموع	144	100%

يتضح من الجدول (20) أن أكبر فترة يستخدم فيها المبحوثين الأنترنت هي الفترة الليلية بمعدل 68 مفردة وهو ما تمثلها نسبة (47.22%)، ويليهما فترة المساء بمعدل 54 مفردة وهو ما تمثله نسبة (37.50%)، وأخيرا فترة الصباح بمعدل 22 مفردة تمثلت بنسبة (15.28%). نستنتج أن المبحوثين يستخدمون الأنترنت في الفترة الليلية لأنها الأنسب لديهم ففي فترة النهار يكونون في العمل أو الدراسة أو أعباء أخرى فتكون الفترة الليلية هي الأنسب والتي يكون فيها الفرد مستريحا ولا ضغوط تحجبه عن استخدام الأنترنت.

جدول رقم 20: يوضح عدد الساعات التي يستخدم فيها المبحوثين الأنترنت في اليوم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	38	26.39%
من ساعة إلى ساعتين	62	43.06%
أكثر من ذلك	44	30.56%
المجموع	144	100%

يتضح من الجدول (21) أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الأنترنت من ساعة إلى ساعتين تقدر بـ 62 مفردة ما تمثلها نسبة (43.06%)، وتليها من يستخدمون أكثر من ذلك قدرت بـ 44 مفردة تمثلت بنسبة (30.56%)، وأخيرا من يستخدمون أقل من ساعة قدرت بـ 38 مفردة تمثلت نسبتها (26.39%).

نستنتج أن عالم الأنترنت عالم يسمح بالحصول على المعلومات والأخبار والتواصل مع الآخرين وبناء صداقات وعلاقات ويحقق التسلية والترفيه وينقل الأفراد إلى عالم بعيد عن مشاكل وضغوط الحياة اليومية لذلك فهو يأخذ وقتا طويلا من المبحوثين.

جدول رقم 21: يوضح اللغة التي يستخدمها المبحوثون للتواصل بالإنترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
العربية	130	90.28%
الإنجليزية	12	8.33%
الفرنسية	2	1.39%
المجموع	144	100%

يتضح من الجدول (22) أن الغالبية الساحقة للمبحوثين يستخدمون اللغة العربية في التواصل عبر الأنترنت قدرت بـ 130 مفردة ما تمثلها نسبة (90.28%)، وتليها من يستخدمون اللغة الإنجليزية قدرت بـ 12 مفردة تمثلت بنسبة (8.33%)، وفي الأخير اللغة الفرنسية تقد بـ 2 مفردة تمثلت بنسبة (1.39%).

نستنتج ان أغلبية أفراد العينة يستخدمون اللغة العربية عند التواصل بالإنترنت وذلك لكونها اللغة الأكثر تداولاً والأكثر سهولة مقارنة باللغات الأجنبية الفرنسية والإنجليزية والتي يجد الأفراد المجتمع السوفي صعوبة في التعامل بها كما أنهم لا يجتهدون حتى في استعمالها.

جدول رقم 22: يوضح الغرض من استخدام المبحوثين للانترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التسليه والترفيه	101	70.14%
البحث العلمي	37	25.69%
اخرى	6	4.17%
المجموع	144	100%

يتضح من الجدول (23) أن أغلبية المبحوثين الغرض من استخدام الانترنت التسليه والترفيه قدرت بـ 101 مفردة ما تمثلها نسبة (70.14%)، يليها البحث العلمي قدرت بـ 37 مفردة مثلت بنسبة (25.69%)، وأخيرا أشياء أخرى قدرت بـ 6 تمثلت بنسبة (4.17%). نستنتج أن الهدف الأساسي من استخدام الانترنت هو التسليه والترفيه بالدرجة الأولى وذلك لما تحققه لهم من إشباع نفسي وتنفس عاطفي لما يعانيه من ضغوط وتوتر مشاكل.

جدول رقم 23: يوضح استخدام الانترنت بنفس الحجم من طرف الاسرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	36.11%
لا	92	63.89%
المجموع	144	100%

يتضح من الجدول (24) أن أغلبية أفراد العينة لا يستخدمون الانترنت بنفس الحجم وعددهم 92 مفردة وتمثلها بنسبة (63.89%)، يليها من يستخدمونها بنفس الحجم وعددهم 52 مفردة تمثلها نسبة (36.11%).

نستنتج ان أغلبية أفراد العينة لا يستخدمون الأنترنت بنفس الحجم المكون لأن ثمة من لديه واجبات وأعمال لينجزها وثمة من هو متفرغ مدة أطول أمام الأنترنت.

جدول رقم 24: يوضح مساعدة أفراد الأسرة لمن هو بحاجة لاستخدام الأنترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	38.89%
لا	36	25%
أحيانا	52	36.11%
المجموع	144	100%

يتضح من الجدول (25) أن أفراد الأسرة يعطون الأولوية لمن هو بحاجة ماسة لاستخدام الأنترنت قدرت بـ 56 مفردة ما تمثلها نسبة (38.89%)، وتليها "أحيانا" قدرت بـ 52 مفردة تمثلت بنسبة (36.11%)، وفي الأخير نجد من لا يعطون الأولوية تقدر بـ 36 مفردة تمثلها نسبة (25%).

نستنتج أنه رغم أهمية الأنترنت لكل أفراد الأسرة إلا أن ذلك لا يمنع من منح فرصة للفرد الذي هو بحاجة ماسة لها مثلا لأجل الدراسة والبحث مقارنة بمن يستخدمها فقط لغرض التسلية والترفيه.

جدول رقم 25: يوضح ما إذا كان هناك شجار داخل الأسرة حول استخدام الأنترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	12.50%
لا	76	52.78%
أحيانا	50	34.72%
المجموع	144	100%

يتضح من الجدول (26) أن أغلبية المبحوثين لا يتشاجرون حول ما يستخدم الأنترنت قدرت بـ 76 مفردة ما تمثلها نسبة (52.78%)، وتليها "أحيانا" ما يتشاجرون قدرت بـ 50 مفردة مثلت بنسبة (34.72%)، وفي الأخير ما يتشاجرون حول ما يستخدم الأنترنت قدرت بـ 18 مفردة ما تمثلها بنسبة (12.50%).

نستنتج أن أغلبية المبحوثين لا يتشاجرون حول استخدام الأنترنت نظرا لكون الأجهزة الإلكترونية متوفرة لدى أغلب أفراد الأسرة كالحواسيب والهواتف الذكية مما يمنح كل منهم فرصة لولوج هذا العالم.

جدول رقم 26: يوضح ما إذا كان المبحوث أكثر استخداما للأنترنت مقارنة بأفراد أسرته

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	38.89%
لا	88	61.11%
المجموع	144	100%

يتبين من الجدول (27) أن أغلبية المبحوثين الأقل استخداماً للإنترنت مقارنة بأفراد أسرهم قدرت بـ 88 مفردة ما تمثلها نسبة (61.11%)، وتليها الأكثر استخداماً قدرت بـ 56 مفردة تمثلت بنسبة (38.89%).

نستنتج أن جل أفراد العينة يستخدمون الإنترنت بشكل عادل ومتساوي وليس على حساب الفرد الآخر وما شجع الأمر هو توافر الوسائل التكنولوجية لذلك.

جدول رقم 27: يوضح ما إذا كان استخدام الإنترنت من طرف المبحوثين ينسبهم واجباتهم اتجاه أفراد أسرهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	19.44%
لا	64	44.44%
أحياناً	52	36.11%
المجموع	144	100%

يتضح من الجدول (28) أن أغلبية المبحوثين لا تنسبهم الإنترنت واجباتهم اتجاه أسرهم قدرت بـ 64 مفردة ما تمثلها نسبة (44.44%)، وتليها "أحياناً" ما تنسبهم واجباتهم قدرت بـ 52 مفردة تمثلت بنسبة (36.11%)، وفي الأخير من تنسبهم واجباتهم تجاه أسرهم قدرت بـ 28 مفردة ما تمثلها بنسبة (19.44%).

نستنتج أن رغم الإغراء الذي يقدمه عالم الإنترنت وما يوفره من معارف وترفيه وتسلية إلا أن ذلك لا يمنع المبحوثين من القيام بواجباتهم تجاه أسرهم ولا يلهيهم عنها.

جدول رقم 28: يوضح ما إذا كان استخدام الأنترنت من طرف المبحوثين قد قلل من احتكاكهم بأسرتهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%33.33
لا	64	%44.44
أحيانا	32	%22.22
المجموع	144	%100

يتبين من الجدول (29) أن أغلبية المبحوثين كانت إجابتهم بـ " لا " عن ما إذا كان المبحوث يرى بأن استخدامه للأنترنت قلل من احتكاكه بأسرته قدرت 64 مفردة مثلتها نسبة (%44.44)، وتليها "نعم" 48 مفردة مثلت بنسبة (%33.33)، وفي الأخير "أحيانا" قدرت بـ 32 مفردة تمثلت بنسبة (%22.22).

نستنتج أن الأنترنت لم تقلل من احتكاك وتواصل المبحوثين بأسرهم لم تشكل عائقا أو تحد من التناقش والتحاور فيما بينهم.

جدول رقم 29: يوضح ما إذا كان استخدام الأنترنت قد ساهم في تفتح المبحوثين على العالم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	105	%72.92
لا	39	%27.08
المجموع	144	%100

يتبين من الجدول (30) أن أغلبية المبحوثين ساهمت الأنترنت في الانفتاح على العالم قدرت بـ 105 مفردة ما تمثلها نسبة (72.92%)، ويليها المبحوثين الذين لم تساهم الأنترنت في انفتاحهم على العالم قدرت بـ 39 مفردة ومثلت بنسبة (27.08%).

نستنتج أن الأنترنت ساهمت إلى حد بعيد في تفتح الأفراد على العالم والإبحار في عالم مليء بالعجائب وكل مالم يتوقع الإنسان الوصول إليه، والاطلاع على الثقافات الأجنبية.

جدول رقم 30: يوضح ما إذا كان هذا التفتح على العالم قد أثر سلبا على طبيعة الإتصال بالأسرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	3.81%
لا	101	96.19%
المجموع	105	100%

من خلال نتائج الجدول اعلاه نجد أن أعلى نسبة كانت لإجابة المبحوث بعد استخدامه للأنترنت وإعطاءه تفكيراً منفتحاً هل أثر هذا الأمر سلباً على طبيعة اتصاله بأسرته كانت الإجابة "لا" وذلك بما مثله 101 مفردة بنسبة قدرها (96.19%)، ثم تليها الإجابة "نعم" حيث قدر عدد مفرداتها بـ 04 تمثلها نسبة (3.81%).

نستنتج أن التفتح على العالم بعجائبه وعجائبه وكل مالم يطمح الإنسان للاطلاع عليه يوماً لم يكن حائلاً ومانعاً على طبيعة الإتصال بالأسرة فالمجتمع السوفي المحافظ يتمتع بعادات وتقاليد تجعله على رابطة قوية بالأهل.

جدول رقم 31: يوضح تحاور بين أفراد الأسرة في ظل استخدام الأنترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	96	66.67%
لا	12	8.33%
أحيانا	36	25%
المجموع	105	100%

يتبين من الجدول (32) أن نسبة المبحوثين الذين يرون بأن الاتصال والحوار داخل أسرهم لا يتغير في ظل استخدام الأنترنت كانت الإجابة بـ "نعم" قدرت بـ 96 مفردة تمثلها نسبة (66.67%)، تليها "أحيانا" بقدر 36 مفردة بنسبة (25%)، وفي الأخير "لا" بقدر 12 مفردة تمثلت نسبتها (8.33%).

نستنتج أن في ظل استخدام الأنترنت يوجد تحاور ونقاش بين أفراد الأسرة أي ما يزال ثمة روابط لم تزلها التكنولوجيا.

ثانياً: الاستنتاجات العامة

تهدف أي دراسة إلى التوصل لنتائج ذات قيمة علمية وذلك قصد الإجابة على التساؤلات والبرهنة عن أهداف الدراسة فيما يخص الدراسة الراهنة والمتمثلة في تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الإتصال الأسري في حي الكوثر ببلدية الوادي تم التوصل إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

1- نستنتج من الجدول رقم (2) أن أعلى نسبة للمبحوثين من الإناث بلغت (69.44%)، بينما نسبة الذكور قدرت بـ (30.55%).

نستنتج إرتفاع نسبة الإناث يعود إلى كثرت استخدام الاناث للأنترنت وذلك لأسباب عديدة منها مثلاً مكوث المرأة في البيت، فتجد بذلك المرأة الأنترنت فسحة لتجاوز هذا الأمر والترفيه عن نفسها.

2- نستنتج من الجدول رقم (3) إرتفاع نسبة الفئة العمرية أقل من 25 سنة بنسبة (51.38%)، تليها الفئة العمرية ما بين [25-45] بنسبة (43.05%)، ثم المرتبة الأخيرة الفئة العمرية أكثر من 45 سنة بنسبة (5.55%).

3- نستنتج من الجدول رقم (4) نستنتج أن أعلى نسبة من أفراد العينة هم من العزاب بنسبة (55.56%).

نستنتج أن أعلى نسبة من المبحوثين هم من العزاب وذلك يعود للوقت الذي يملكه العزاب مقارنة بالمتزوجين أو الأرمال والمطلقين، إذ ليس هناك التزامات ومسؤوليات كثيرة تشغله وتأخذ منه الوقت، لذلك فهو يقضي وقته أمام الكمبيوتر (الأنترنت).

4- نستنتج من الجدول رقم (5) أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين هم من مستوى التعليم المتوسط (34.72%)، والجامعي (29.17%)، المستوى الثانوي بلغت (26.39%)، نسبة التعليم الابتدائي بـ (8.33%)، ونسبة الامية بـ (1.39%)، و بالنسبة للتعليم العالي كانت معدومة.

نستنتج أن أغلبية أفراد العينة ذو مستوى تعليمي وهذا ما يؤهلهم للتعامل بسهولة بالإنترنت دون وجود أية عراقيل مقارنة بالفئة الغير متعلمة والتي يصعب عليها ولوج هذا العالم إلا بعد تخطي عدة صعاب ومراحل.

5- نستنتج من الجدول رقم (6) أن نسبة الجانب الاقتصادي فتشير نتائج إلى أن أعلى أفراد العينة (65.28%) كانوا من أصحاب متوسطي الدخل، أما المرتبة الثانية من الجدول فقد كانت بنسبة (29.17%) لمنخفضي الدخل وهذا ما يوضح الحالة الاقتصادية التي يعيشها المبحوثين في حين أن (5.56%) من المبحوثين كانوا من الدخل المرتفع.

نستنتج أن أغلبية أفراد العينة ذوو مستوى متوسط والذين بإمكانهم الحصول على خط أنترنت خاصة لم يصبح يستلزم مبالغ كبيرة على عكس صار في متناول الجميع وبأسعار جد بسيطة يمكن لأي مواطن اقتنائها في منزله.

6- نستنتج من الجدول رقم (7) كان توزيع افراد العينة تبعا لطبيعة السكن الذي يسكنونه، في شقة ب (52.78%)، وهي النسبة الاعلى وقد بلغ عدد أفراد العينة الذين يسكنون في منزل تقليدي ب (47.22%)، وهذا راجع على دخول الفن المعماري الجديد على حي الكوثر القديم .

نستنتج أنه مع الزيادة السكانية اضطر الكثير من الأفراد للعيش في شقق لأن العمارات يمكن أن تستوكل عدد كبير من الأفراد مقارنة بالمنزل التقليدي.

7- نستنتج من الجدول رقم (8) أن النسبة الأعلى للمبحوثين الذين يعيشون في منزل يحتوي على أكثر من أربعة غرف بنسبة (37.50%)، وأدنى نسبة للمبحوثين كانت ب غرفتين نسبتهم ب (14.58%).

8- نستنتج من الجدول رقم (9) ان أعلى نسبة مثلت ب (100%) للمبحوثين الغير متزوجين الذين يعيشون في المنزل مع أسرهم.

نستنتج أن ذلك يعود إلى عادات وتقاليد منطقة وادي سوف التي تفرض على الأبناء الغير متزوجين العيش مع الأسرة.

- 9- نستنتج من الجدول رقم (10) نستنتج أن أعلى نسبة للمبحوثين متزوجين الذين يعيشون في منزل خاص قدرت نسبتهم (51.85%). أما نسبة الأدنى للمبحوثين المتزوجين الذين يعيشون مع أسرهم تقدر نسبتهم (48.15%).
- نستنتج أن عادات وتقاليد منطقة الوادي تفرض على الرجل أن يعيش مع أسرته حتى لو تزوج ذلك ضمن الأسرة الممتدة.
- 10- نستنتج من الجدول رقم (11) بلغت نسبة المبحوثين الأرامل والمطلقين الذين يعيشون مع أسرهم (100%).
- نستنتج أن طبيعة العرف والتقاليد تجعل الفرد المطلق أو الأرملة لا يقيم بمفرده في منزل خاص بل يبقى مع أسرته.
- 11- نستنتج من الجدول رقم (12) نستنتج ارتفاع نسبة العلاقة الجيدة التي تربط المبحوث بالوالدين وذلك بنسبة (85.92%).
- نستنتج طبيعة العلاقة الجيدة بالوالدين والأبناء إلى الإحترام والوالدين وتقديسهما والحفاظ على متانة العلاقة بينهما.
- 12- نستنتج من الجدول رقم (13) نستنتج ارتفاع نسبة العلاقة الجيدة التي تربط المبحوث بإخوته وذلك بنسبة (76.39%).
- نستنتج أن طبيعة العلاقة الجيدة بين الإخوة في الأسرة الواحدة تعود إلى الإحترام المتبادل خاصة بوجود الأب والأم والذين يعملون على فرض الإحترام والمحبة والتعاون مع جميع أفراد الأسرة.
- 13- نستنتج من الجدول رقم (14) نستنتج أن أغلب المبحوثين تربطهم علاقة عادية بأقاربهم بنسبة (55.56%).
- نستنتج أن علاقة المبحوثين بالأقارب عادية وذلك يعود إلى كون العلاقات الإجتماعية بالأهل صارت ضعيفة إلى درجة كبيرة فأعباء الحياة ومتطلباتها جعلت الإنسان لا يتصل بالأخريين كالسابق خاصة وأن التكنولوجيا ساهمت في القيام بهذه المهمة فمكالمة هاتفية تكفي للسؤال عن أحوال الآخرين.

14- من الجدول (15) نستنتج إرتفاع نسبة المبحوثين الذين يسكنون في منزل خاص يتصلون بأسرهم في بعض الأيام وذلك بنسبة (57.14%).

نستنتج أنه بحكم تزوج الفرد فإنه سيكون عليه إلتزامات ومسؤوليات لأنه مسؤول على أسرته لذلك لا تتسنى له فرصة كبيرة للإتصال بالأسرة بشكل دائم.

15- من الجدول (16) نستنتج أن أعلى نسبة للأوقات التي يجتمع فيها المبحوث مع أسرته هي مساءً بنسبة (55.56%)، ثم ليلاً بنسبة (37.50%)، و أخيراً صباحاً بنسبة (6.94%).

نستنتج أن أغلب اجتماع المبحوثين بأسرهم يكون مساءً وليلاً والسبب راجع إلى أن أغلب أفراد الاسرة يكونون في العمل أو الدراسة وبالتالي يتعذر عليهم الاجتماع في الصباح.

16- من الجدول (17) نستنتج أن أعلى نسبة لسبب مجالسة الأسرة كانت من أجل للحوار والتواصل بنسبة (65.28%)، ثم من أجل الأكل بنسبة (31.94%)، ثم من أجل احتمالات أخرى قدرت بـ (2.78%).

ومنه نستخلص أن أغلب أفراد العينة يجتمعون مع أسرهم من أجل الحوار والتواصل فما زالت ثمة علاقات وطيدة بين عناصر الأسرة الواحدة وما يزال التواصل هو سمة وميزة المجتمع السوفي خصوصاً لما يجمعهم سقف واحد أي منزل مشترك.

17- من الجدول (18) إن أكثر وسيلة يتم الاستفادة بها من الأنترنت كانت الهاتف الذكي بنسبة (76.39%).

ونستنتج أن ارتفاع معدل نسبة استخدام الهاتف الذكي من طرف المبحوثين إلى أنها الوسيلة الأكثر شيوعاً وسهولة الاستعمال والنقل في وقتنا الحالي، بحيث أصبح شيئاً أساسياً للجميع وهو ليس حكراً فقط على الكبار بل حتى الصغار صار بإمكانهم الحصول عليهم من طرف آبائهم، كما أنه صار يباع بأسعار في متناول الجميع ولا تكلف غالياً.

18- من الجدول (19) نستنتج أن أكثر المواقع استخداماً من طرف المبحوثين هي الفاسبوك بنسبة (68.06%)، نستنتج أن أكثر المواقع استخداماً من طرف المبحوثين هو الفاسبوك بإعتباره أشهر مواقع التواصل الاجتماعي فهو يمنح للمبحوث الفرصة للتسلية

والترفيه والتواصل والتعارف والإبحار في عالم افتراضي دون عوائق ولا عراقيل ودون أي رقابة.

19- من الجدول (20) نستنتج من الجدول أعلاه أن نسبة (47.22%) وهي نسبة معتبرة من أفراد العينة الذين يستخدمون الأنترنت في الليل، أما نسبة (37.50%) منهم فهم يستخدمونها في المساء وبنسبة (15.28%).

نستنتج أن المبحوثين يستخدمون الأنترنت في الفترة الليلية لأنها الأنسب لديهم ففي فترة النهار يكونون في العمل أو الدراسة أو أعباء أخرى فتكون الفترة الليلية هي الأنسب والتي يكون فيها الفرد مستريحاً ولا ضغوط تحجبه عن استخدام الأنترنت.

20- من الجدول (21) بلغت نسبة معدل استخدام المبحوث للأنترنت في اليوم من ساعة إلى ساعتين تقدر بـ (43.06%)، وتليها نسبة (30.56%) من مستخدمي الأنترنت أكثر من ذلك أما النسبة الأدنى من مستخدمي قدرت بـ (26.39%)، هم الذين يستخدمونها أقل من ساعة.

نستنتج أن عالم الأنترنت عالم يسمح بالحصول على المعلومات والأخبار والتواصل مع الآخرين وبناء صداقات وعلاقات ويحقق التسلية والترفيه وينقل الأفراد إلى عالم بعيد عن مشاكل وضغوط الحياة اليومية لذلك فهو يأخذ وقتاً طويلاً من المبحوثين.

21- من الجدول (22) نستنتج أن غالبية مستخدمي الأنترنت يستخدمون اللغة العربية وهذا راجع إلى ثقافة المجتمع، والتي تقدر بـ (90.28%).

نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون اللغة العربية عند التواصل بالأنترنت وذلك لكونها اللغة الأكثر تداولاً والأكثر سهولة مقارنة باللغات الأجنبية الفرنسية والإنجليزية والتي يجد الأفراد المجتمع السوفي صعوبة في التعامل بها كما أنهم لا يجتهدون حتى في استعمالها.

22- من الجدول (23) نستنتج أن أعلا نسبة من أفراد المبحوثين من استخدام الأنترنت، كانت التسلية والترفيه بنسبة (70.14%).

نستنتج أن الهدف الأساسي من استخدام الأنترنت هو التسلية والترفيه بالدرجة الأولى وذلك لما تحققه لهم من إشباع نفسي وتنفس عاطفي لما يعانيه من ضغوط وتوتر مشاكل.

23- من الجدول (24) نستنتج أن استخدام الإنترنت لا يتم بنفس الحجم من طرف أفراد الأسرة وهذا ما أوضحتها بنسبة (63.89%).

نستنتج ان أغلبية أفراد العينة لا يستخدمون الإنترنت بنفس الحجم المكون لأن ثمة من لديه واجبات وأعمال لينجزها وثمة من هو متفرغ مدة أطول أمام الإنترنت.

24- من الجدول (25) يتضح أن أفراد الاسرة يعطون الأولوية لمن هو بحاجة ماسة لاستخدام الإنترنت وهذا ما مثلته نسبة (38.89%)، تليها "أحيانا" بنسبة (36.11%) من المبحوثين الذين ما يعطون أفراد أسرتهم استخدام الإنترنت مكانهم، ويرجع هذا الى مدى حاجة الفرد الآخر للإنترنت كاستخدامها في مجال الدراسة، وفي الأخير نجد نسبة (25%) من المبحوثين من "لا" يعطون أفراد أسرتهم استخدام الإنترنت بالرغم من حاجتهم الماسة لها. نستنتج أنه رغم أهمية الإنترنت لكل أفراد الأسرة إلا أن ذلك لا يمنع من منح فرصة للفرد الذي هو بحاجة ماسة لها مثلا لأجل الدراسة والبحث مقارنة بمن يستخدمها فقط لغرض التسلية والترفيه

25- من الجدول (26) نستنتج ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أجابوا "لا" بانه لا يوجد شجار داخل الأسرة حول من يستخدم الإنترنت بـ (52.78%)، وهذا راجع إلى توفر الأجهزة الخاصة.

نستنتج أن أغلبية المبحوثين لا يتشاجرون حول استخدام الإنترنت نظرا لكون الأجهزة الإلكترونية متوفرة لدى أغلب أفراد الأسرة كالحواشيب والهواتف الذكية مما يمنح كل منهم فرصة لولوج هذا العالم.

26- نستنتج من خلال الجدول (27) أن نسبة المبحوثين الأقل استخداما للإنترنت مقارنة بأفراد أسرهم مثلت نسبة (61.11%)، بينما المبحوثين الأكثر استخداما مثلت نسبتهم (38.89%).

نستنتج أن جل أفراد العينة يستخدمون الإنترنت بشكل عادل ومتساوي وليس على حساب الفرد الآخر وما شجع الأمر هو توافر الوسائل التكنولوجية لذلك.

27- من الجدول (28) نستنتج أن أعلى نسبة كانت للإجابة ب "لا" عن ما إذا كان المبحوث يعتبر بأن استخدامه للإنترنت يبعده عن وجباته اتجاه أسرته إذا تمثلت نسبتهم ب (44.44%).

نستنتج أن رغم الإغراء الذي يقدمه عالم الإنترنت وما يوفره من معارف وترفيه وتسلية إلا أن ذلك لا يمنع المبحوثين من القيام بواجباتهم تجاه أسرته ولا يلهيهم عنها.

28- من الجدول (29) نستنتج أن أعلى نسبة كانت للمبحوثين الذين يرون بأن استخدامهم للإنترنت لم يقلل من احتكاكهم بأسرهم حيث بلغت نسبتهم ب (44.44%).

نستنتج أن الإنترنت لم تقلل من احتكاك وتواصل المبحوثين بأسرهم لم تشكل عائقا أو تحد من التناقش والتحاور فيما بينهم.

29- من الجدول (30) نستنتج ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يرون بأن استخدامهم للإنترنت أعطاهم تفكير منفتح عن العالم حيث بلغت نسبتهم ب (72.92%)، ومنه نستخلص أن استخدام الإنترنت يعطي للمستخدم مجال خصب لتزويده بالثقافات والعلوم المختلفة وكذا التواصل مع افراد آخرين من أنحاء العالم.

نستنتج أن الإنترنت ساهمت إلى حد بعيد في تفتح الأفراد على العالم والإبحار في عالم مليء بالعجائب وكل مالم يتوقع الإنسان الوصول إليه، والاطلاع على الثقافات الأجنبية.

30- من الجدول (31) نستنتج أن أعلى نسبة كانت لإجابة المبحوث بعد استخدامه للإنترنت وإعطائه تفكيراً منفتحاً هل أثر هذا الأمر سلبي على طبيعة اتصاله بأسرته كانت الاجابة "لا" وذلك بنسبة (96.19%)، ثم تليها الاجابة "نعم" حيث قدرت نسبتها ب (3.81%).

نستنتج أن التفتح على العالم بغرائبه وعجائبه وكل مالم يطمح الإنسان للاطلاع عليه يوما لم يكن حائلا ومانعا على طبيعة الإتصال بالأسرة فالمجتمع السوفي المحافظ يتمتع بعادات وتقاليد تجعله على رابطة قوية بالأهل.

31- من الجدول (32) يتبين أن نسبة المبحوثين الذين يرون بأن الاتصال والحوار داخل أسرهم لا يتغير في ظل استخدام الأنترنت كانت الإجابة بـ "نعم" ب نسبة (66.67%)، تليها "أحيانا" بنسبة (25%)، وفي الأخير "لا" نسبتها (8.33%).

نستنتج أن في ظل استخدام الأنترنت يوجد تحاور ونقاش بين أفراد الأسرة أي ما يزال ثمة روابط لم تزلها التكنولوجيا.

خاتمة

إن تكنولوجيا الإتصال الحديثة بشتى أنواعها تؤثر في سلوك أفراد الأسرة بأبعاده الثلاثة (الأفعال التفكير، الانفعالات) وبالتالي على علاقاتهم الداخلية (فيما بينهم) وعلاقاتهم الخارجية (مع المجتمع)، فتكنولوجيا الأنترنت تؤثر في التفاعل الأسري في ضوء الإشباعات المطلوبة جراء استخدام هذه التكنولوجيا وكذلك في ضوء نسق القيم السائدة في الأسرة، وقد تكون عاملاً يدعم هذا النسق أو يضعفه، فإذا كانت للأنترنت دوراً هاماً في حياة الأسرة المعاصرة، فإن الجدوى المتحصلة تتوقف على طبيعة استخدام هاته التقنية من جانب أفراد الأسرة والإشباع المتحقق.

إن الأسرة تشكل المؤثر الأول في علاقة الأبناء بالأنترنت والآثار المترتبة على هذه العلاقة، وهنا تؤكد الدراسات العلمية على أهمية دور الأسرة كسلطة ضابطة للسلوك وبما يتفق ونسق القيم السائد، فإذا مارست الأسرة هذا الدور تصبح تكنولوجيا الأنترنت عاملاً إيجابياً مواتياً من المنظور الأسري، كما أنه عندما تكون القيم الضابطة لسلوك أفراد الأسرة متفقة مع معايير تقرها ثقافة المجتمع، تكون هذه التكنولوجيا مصدراً لإثراء القيم الإيجابية في الأسرة والمجتمع.

وقد أثبتت دراستنا أنه ليس هناك تأثير كبير لتكنولوجيا الإتصال الحديثة في الإتصال بين أفراد الأسرة في حي الكوثر بلدية الوادي لكونه مجتمع محافظ على الروابط الأسرية. ورغم الأثر الكبير لتكنولوجيا الإتصال الحديثة بالسلب والإيجاب على الأفراد إلا أن دراستنا توصلت إلى أن تأثيرها عادي على الأسر بحي الكوثر ببلدية الوادي فما يزال الحوار والتناقش والتواصل يجمع ويميز هذه الأسر، ولم يتأثر كونه مجتمع محافظ على الروابط الأسرية ويقدم كل ماله علاقة بالأسرة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع والمصادر

- المصادر:

أولاً: الآيات القرآنية

1- سورة الروم، الآية: 21.

2- سورة الأحزاب، الآية: 5.

- المراجع:

ثانياً: الكتب

1- أبو عرقوب إبراهيم، (د. س. ن)، الإتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، عمان: دار مجد لاوي.

2- عبد الهادي إبراهيم، المليجي محمد، (2002)، الرعاية الطبية والتأهيلية.

3- أشرف أحمد عبد المغيث، (2003) أخلاقيات وممارسات العلاقات العامة على شبكة الأنترنت، دون بلد: دار النشر.

4- البكري إياد شاكر، (2003)، تقنيات الإتصال بين زمنين ، عمان: دار الشروق.

5- المشاقية بسام عبد الرحمان، (2011)، نظرية الإتصال، الاردن: دار أسامة.

6- العلاق بشير، (2009)، الإتصال في المنظمات العامة بين النظرية و الممارسة، ط(17)، الأردن: دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع.

7- عبد الحميد حسين، رشوان أحمد، (2003)، الأسرة والمجتمع، الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

8- حسن الشماع خليل محمد ، محمود خيضر كاظم ،(2000) نظرية المنظمة، (ط1) عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

10- خليل الجميلي خيرى، (1993) الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

11- عبد الكريم حبيب راكان وآخرون،(2004) مهارات ووسائل الإتصال، السعودية: مكتب دار جدة.

- 12- عيساني رحيمة الطيب ،(2014) **مدخل إلى علم الإتصال**،(ط1)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- 13- أحمد ريان، (2001) **خدمات الأنترنت** ، (ط4) ، القاهرة: مكتبة الاسكندرية.
- 14- أبو ذيب شاهر، أبو شرح،(2006) **وسائل الإعلام والطفولة**، (ط1)، الأردن: جامعة حبرش الأهلية.
- 15- مراد صلاح، هادي فوزية، (2002) **طرائق البحث العلمي (تعميماتها واجراءاتها)**،(د.ط)، الكويت: دار الكتاب الحديث.
- 16- إبراهيم لطفي طلعت،(2007) **علم اجتماع التنظيم**، (د.ط)، القاهرة: دار غريب.
- 17- عمر عبد الجبار عادل بن صلاح ، القحطاني محمد بن مترك ،(2007) **علم النفس التنظيمي الإداري**، (ط1) السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- 18- العبد عدلي عاطف، (1993) **الإتصال والرأي العام** ، الأسس النظرية والاسهامات العربية ، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 19- عزي عبد الرحمان،(1992) **عالم الإتصال**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 20- محمد عساف عبد المعطي ،(1999) **السلوك الإداري والتنظيمي في المنظمات المعاصرة**، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
- 21- عبد الله عسيري علي،(2004) **الأثار الامنية لاستخدام الشباب للأنترنت**، مركز الدراسات والبحوث، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- 22- صابر فاطمة عوض، خفاجة ميرفت علي،(2002) **اسس ومبادئ البحث العلمي**، الاسكندرية: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.
- 23- المرسي كمال الدين عبد الغني ،(2002) **الأسرة المسلمة والرد على ما يخالف أحكامها وآدابها**، الاسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.
- 24- الكندري، مبارك أحمد محمد،(1995) **علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة**، (ط2)، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- 25- بيومي محمد أحمد ، عبد العليم ناصر عفاف ،(2003) **علم الاجتماع العائلي** ، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- 26- الجوهري محمد، الانثروبولوجيا ،(1982) أسس النظرية و تطبيقات عملية،(دط) القاهرة: دار المعارف.
- 27- السردى محمد الدبس ،(2011) الإتصال والعلاقات العامة في إدارة المكتبات ومراكز المعلومات،(دط)، الأردن: دار إثراء.
- 28- محمد مبارك محمد الصاوي،(1992) البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته،(دط)، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- 29- حمدي محمد الفاتح ، بوسعدية مسعود ، قرناني ياسين ،(2010) تكنولوجيا الإتصال والاعلام الحديث، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.
- 30- محمد حمادات محمد حسن ،(2007) المناخ التنظيمي، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 31- الحميد محمد عبد،(1993) دراسات الجمهور في بحوث الاعلام ، (د.ط) ، القاهرة: عالم الكتاب.
- 32- عبد الحميد محمد ،(2007) الإتصال والإعلام على شبكة الأنترنت، القاهرة: عالم الكتب.
- 33- علي بدوي محمد ، (2006) دراسات سوسيو إعلامية، (ط1)، لبنان: دار النهضة العربية.
- 34- العميان محمود سلمان ،(2005) السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، عمان: دار وائل للنشر.
- 35- حجازي مصطفى،(2015) الاسرة وصحتها النفسية، ومقومات الديناميات العملية، (ط1)، المغرب: المركز الثقافي العربي.
- 36- محمود منال طلعت ،(2002) مدخل إلى علم الإتصال، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 37- المزهرة منال هلال ،(2012) نظريات الإتصال، عمان: دار المسيرة.
- 38- الضامن منذر عبد الحميد،(2007) أساسيات البحث العلمي ،(ط1)، عمان: دار المسيرة.

- 39- أنجرس موريس، (2006) منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، (ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون) ، (ط2)، الجزائر: دار القصة.
- 40- واكد نعيمة ، (2011) مبادئ في علم الإتصال، الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع.

ثالثا: الرسائل والأطروحات العلمية

- 1- إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، (2004) أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة الماجستير، السعودية.
- 2- بوباح عالية، (2011/2010) دور الأنترنت في مجال تسويق الخدمات، رسالة ماجستير، قسم علوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة .
- 3- بوديورة فوزية، (2007) واقع الإتصال بالمؤسسة التربوية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم الاجتماع تنمية الموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- 4- بولعويطات حورية، (2008/2007) استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتورية قسنطينة.
- 5- جلال الدين بوعطيط، (2009) الإتصال التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص السلوك التنظيمي وتسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- 6- سوايغ دارين، (2009) الإتصال التنظيمي وتأثيره بإتخاذ القرار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية ، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

رابعا: الدوريات والمجلات

- 1- (2009) أبحاث المؤتمر الدولي الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرية 7-9 ابريل.
- 2- العوادي سلوى، (2003) البعد الأخلاقي في ممارسة التسوق الالكتروني في مصر دراسة ميدانية بحث مقدم لمؤتمر علمي سنوي 19، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

- 3- عاطف العبيد فوزية الغلي، (1994) مجلة البحوث، إصدار جامعة الأزهر، رقم 22.
4- صباح غربي، (2010) دور الأسرة في دمج الطفل الأصم، قسم علم الاجتماع جامعة محمد خيضر بسكرة العدد 6.

خامسا: المواقع الالكترونية

- 1- إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة الماجستير، السعودية، 2004، حمل من موقع : <http://ealowedi.kau.edu.sa> يوم: 2017/02/13، على الساعة: 13:00.
2- بولعويدات حورية، استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير، الجزائر، 2008، حمل من موقع: [http://bu.umc.edu.dz/theses/sc-](http://bu.umc.edu.dz/theses/sc-information/ABOU2427.pdf) يوم: 2017/02/19، الساعة: 14:00.
3- الحسنوي موفق عبد العزيز، صالح منى هادي، اثر استخدام تقنية البلوتوث في الهاتف النقال في تحصيل الطلبة واستقبالهم للمعلومات، مجلة كلية التربية للبنات، 24، (4)، العراق 2013، حمل من الموقع: www.jcoeduw.uobaghdad.edu.iq، يوم: 2017/02/03، على الساعة: 15:43.
4- عبد الرزاق محمد أحمد الدليمي، اشكاليات تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الصحافة، المجلة العراقية للمعلومات، 11، (1-2)، 2010، حمل من الموقع: www.iasj.net، يوم: 2017/02/01.
5- عبد الصادق حسن عبد الصادق، تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدام وسائل الإتصال التقليدية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 7، (1)، الأردن 2014، حمل من الموقع: journals.ju.edu.jo، يوم: 2017/02/06، على الساعة: 12:35.
6- (_____)، انترنت، حمل من الموقع، ar.wikipedia.org يوم 2017/02/05.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الاجتماعية

استمارة بحث حول موضوع:

تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على
الإتصال الاسري
- دراسة ميدانية على مجموعة من الأسر من
مستخدمي الأنترنت بحي الكوثر ببلدية الوادي
-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع الإتصال

إشراف الاستاذة:

رييحة نبار

من إعداد الطلبة:

عمر ضيف

فارس عبد اللاوي

ملاحظة: إن معلومات هذه الاستمارة سرية، ولن تستخدم إلا للغرض العلمي لذا نرجو الاجابة
بكل موضوعية.

* ضع علامة (X) في خانة الاجابة الصحيحة.

أولاً: البيانات الشخصية

1- الجنس : ذكر أنثى

2- السن :

3- الحالة الاجتماعية:

أعزب متزوج مطلق أرمل

4- المستوى التعليمي:

أبي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي تعليم عالي

5- الحالة الاقتصادية:

الدخل مرتفع متوسط منخفض

6- شكل المنزل الذي تقيم فيه:

منزل تقليدي شقة

7- عدد الغرف بالمنزل:

8- إذا كنت أعزب هل تقيم في:

منزل خاص مع الأسرة

9- إذا كنت متزوج (متزوجة) هل تقيم في:

منزل خاص مع الأسرة

10- إذا كنت مطلق أو أرمل هل تقيم في :

منزل خاص مع الأسرة

ثانياً: طبيعية الاتصال داخل الأسرة

11- ما العلاقة التي تربطك بالديك ؟

جيدة عادية سيئة

12- ما العلاقة التي تربطك بإخوتك ؟

جيدة عادية سيئة

13- ما العلاقة التي تربطك بأقاربك ؟

جيدة عادية سيئة

14- إذا كنت تسكن في منزل خاص ما طبيعة اتصالك بأسرتك ؟

سائر الايام بعض الأيام في المناسبات فقط

15- ما هي الأوقات التي تجلس فيها مع أسرتك ؟

صباحا مساء ليلا

16- هل غرضك من مجالسة أسرتك لأجل :

تناول الأكل للحوار والتواصل أخرى

ثالثا: طبيعة استخدام الانترنت داخل الاسرة

17- ما هي الوسيلة التي تستفيد بها من الانترنت ؟

الهاتف اللدكي الكمبيوتر المحمول الكمبيوتر الثابت

18- ما هي المواقع التي تستعملها بكثرة ؟

الفاسوك تويتر يوتيوب مواقع أخرى

19- ما هي فترات استخدامك للإنترنت ؟

صباحا مساء ليلا

20- ما عدد الساعات التي تستخدم فيها الانترنت في اليوم ؟

أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين

أكثر من ذلك

21- ما هي اللغة التي تستخدمها للتواصل بالإنترنت ؟

عربية إنجليزية فرنسية

22- ما الغرض من استخدامك للإنترنت ؟

التسلية و الترفيه البحث العلمي

أخرى

23- هل يتم استخدام الانترنت بنفس الحجم من طرف الاسرة ؟

نعم لا

24- هل يعطي أفراد الاسرة الأولوية لمن هو بحاجة لاستخدام الانترنت في المنزل ؟

نعم لا أحيانا

25- هل ينشب الشجار بين أفراد الاسرة حول استخدام الانترنت في المنزل ؟

نعم لا أحيانا

26- هل ترى انك أكثر استخداما للانترنت مقارنة بأفراد أسرتك ؟

نعم لا

رابعا: طبيعة الاتصال داخل الاسرة في ظل استخدام الانترنت ؟

27- هل ترى أن استخدام الانترنت ينسبك واجباتك اتجاه أفراد أسرتك ؟

نعم لا أحيانا

28- هل ترى أن استخدامك للانترنت قلل من احتكاكك بأسرتك ؟

نعم لا أحيانا

29- هل ساهم استخدامك للانترنت بتفتحك على العالم ؟

نعم لا

30- إذا كانت الاجابة نعم هل هذا التفتح أثر سلبا على طبيعة اتصالك بأسرتك ؟

نعم لا

31- هل يتحاور أفراد أسرتك في ظل استخدام الأنترنت ؟

نعم لا أحيانا

شكرا على تعاونكم لترقية البحث العلمي

الملحق رقم 2: جدول يوضح كيفية توزيع أفراد العينة على عدد الأسر

رقم الأسرة	ذكور	إناث
الأولى	0	3
الثانية	2	1
الثالثة	1	2
الرابعة	0	3
الخامسة	1	2
السادسة	2	1
السابعة	0	3
الثامنة	0	3
التاسعة	1	2
العاشرة	1	2
الاحدى عشر	1	2
الاثني عشر	0	3
الثالثة عشر	1	2
الرابعة عشر	1	2
الخامسة عشر	1	2
السادسة عشر	0	3
السابعة عشر	1	2
الثامنة عشر	1	2
التاسعة عشر	2	1
العشرون	1	2
الواحد والعشرون	1	2

1	2	الثانية والعشرون
3	0	الثالثة والعشرون
3	0	الرابعة والعشرون
2	1	الخامسة و العشرون
2	1	السادسة والعشرون
3	0	السابعة والعشرون
1	2	الثامنة والعشرون
3	0	التاسعة والعشرون
2	1	ثلاثون
1	2	الواحد و ثلاثون
2	1	الثانية و ثلاثون
3	0	الثالثة و ثلاثون
2	1	الرابعة و ثلاثون
3	0	الخامسة و ثلاثون
1	2	السادسة و ثلاثون
1	2	السابعة و ثلاثون
2	1	الثامنة و ثلاثون
2	1	التاسعة و ثلاثون
2	1	الأربعون
2	1	الواحد و الأربعون
1	2	الثانية و الأربعون
2	1	الثالثة و الأربعون
2	1	الرابعة و الأربعون

2	1	الخامسة و الأربعون
3	0	السادسة و الأربعون
2	1	السابعة و الأربعون
2	1	الثامنة و الأربعون
100	44	المجموع